

البحث الثاني :

**” معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية مع ذوي التوحد كما يدركها
العاملون وعلاقتها ببعض المتغيرات في تبوك بالمملكة العربية السعودية ”**

إعداد :

د/ سحر عبد الفتاح خير الله

أستاذ التربية الخاصة المساعد جامعة تبوك

د/ محمد علي مفرح القحطاني

أستاذ التربية الخاصة المساعد جامعة الملك سعود

” معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية مع ذوي التوحد كما يدركها العاملون وعلاقتها ببعض المتغيرات في تبوك بالمملكة العربية السعودية ”

د/ محمد علي مفرح القحطاني

د/ سحر عبد الفتاح خير الله

• المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية في معاهد وبرامج التربية الفكرية لذوى اضطرابات التوحد، والكشف عن أهم المعوقات التي تقف حائلاً دون تحقيق تطبيق الخطة التربوية الفردية للأهداف من وجهة نظر العاملين وعلاقتها ببعض المتغيرات. وللتحقق من ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (٨٢) من العاملين في مجال التربية الخاصة، (١٤) ذكورا، (٦٨) إناثا، وتم تصميم أداة الدراسة في ضوء ما تم صياغته من أهداف وأسئلة الدراسة. أوضحت نتائج الدراسة أن هناك أهداف حصلت على درجة تحقق عالية وهي الأهداف المتعلقة بتحليل نتائج التقييم الخاصة بتحديد الاحتياجات وجوانب القوة، ووصف مستوى الأداء الحالي بناء على تلك النتائج، وإعداد الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى، وتقديم الخدمات التربوية في الحالات الأكاديمية. بينما الأهداف الخاصة بتقديم الخدمات المساندة، والأهداف الخاصة بمشاركة الأسرة في عملية بناء وتنفيذ وتقويم الخطة التربوية الفردية حصلت على درجة تحقق متدنية. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك الكثير من المعوقات الموجودة في معاهد وبرامج التربية الفكرية والتي تعترض تحقق تطبيق أهداف الخطة التربوية الفردية، ومن أهم تلك المعوقات عدم تفعيل فكرة فريق عمل متعدد التخصصات، وعدم وجود المساعدة، وقلة توفر الكفاءات البشرية لتقديم الخدمات المساندة وعدم مشاركة الأسرة، وقلة الدورات التدريبية للعاملين، والبعد عن استخدام تقنية الحاسب الآلي سواء في إعداد أو تنفيذ البرامج التربوية الفردية.

Obstacles to the Application of the Individual Educational Plan with Autistic as Perceived by Workers and its Relationship with some Variables in Tabuk, Saudi Arabia.

Dr. sahar abdefattah kheirallah

Dr. Mohammed Ali Alkahtani

Abstract

The present study aimed to identify the obstacles to application of the individual educational plan in institutes and intellectual education programs for people with autism disorders, the detection of the most important obstacles that stand a barrier to achieving the application of individual educational plan for goals from the perspective of workers and its relationship with some variables. To investigate the use of descriptive and analytical approach, and the study sample included (82) employees in the field of special education, (14) men, (68) woman, it has been designed study tool in the light of what has been formulated objectives and study questions. Results of the study showed that there are goals got high check the degree of which the objectives relating to the analysis results for the identification of needs and strengths assessment, described the current level of performance

based on those results, and the preparation of long-term and short-term goals objectives, and to provide educational services in academic situations. As for the provision of support services goals, and objectives for the participation of the family in the process of building and implementing and evaluating educational program singles got a check low degree. The study also found that there are a lot of obstacles in institutes and programs of intellectual education and encountered verify the application of the goals of the individual educational plan, and most important of these obstacles not to activate the idea of a multi-disciplinary team, and the lack of assistance, the lack of availability of qualified human resources to provide support services, and the lack of participation family, lack of personnel training courses, and distance from the use of computer technology, both in the preparation and implementation of individual educational programs.

• مقدمة :

إن قضية تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم تمثل تحدياً حضارياً للأمم والمجتمعات؛ لأنها قضية إنسانية بالدرجة الأولى والاهتمام بتلك الفئة مطلب ديني لجميع الأديان، ومطلب سياسي عملاً بمبدأ تكافؤ الفرص والتعليم للجميع، ومطلب اقتصادي لأنهم فئة غير قليلة، والاهتمام بهم يساعد في دفع عجلة الاقتصاد وزيادة الدخل القومي، ومطلب اجتماعي لأنهم جزء من نسيج المجتمع، ينعكس صلاحهم على صلاح المجتمع ككل، ومطلب تربوي لأنهم أبناؤنا، ومن حقهم علينا أن نحسن تربيتهم وتعليمهم.

والاهتمام المتزايد بالفئات الخاصة على المستويين المحلي والعالمي فرض اتجاهات حديثة في كافة المجالات وعلى رأسها مجال التربية الخاصة (شقير ٢٠٠٥، ١٧٤).

وإعاقة التوحد تعد من الاضطرابات النمائية، وهي إعاقة ليست نادرة وتمثل نسبة لا يمكن تجاهلها، ولكنها لم تنل حظها من الاهتمام على المستوى البحثي في الدول النامية، في حين أننا نجد اهتماماً متزايداً في الدول المتقدمة، وقد زاد الاهتمام نسبياً بهذه الفئة في البلاد العربية خلال السنوات العشرة الأخيرة، وقد استخدمت مصطلحات كثيرة ومختلفة لهذه الإعاقة منها الذاتوية، التوحدية الإجترارية، الأوتيسية، والانغلاق الذاتي، والذهان الذاتوي، وفصام الطفولة ذاتي التركيب، والانغلاق الطفولي وذهان الطفولة، لنمو (أنا) غير سوى (خطاب ٩، ٢٠٠٥).

فضلاً عن ما سبق لا بد من متابعة التطورات الحديثة في التعامل مع ذوى التوحد حيث اتضح أن هناك عدة أنواع من أساليب التعلم، تختلف كل منها حسب اختلاف التلاميذ وتنوع خصائصهم الشخصية. ومن هذه الأساليب ما يسمى بالأسلوب الفردي، وهذا الأسلوب في التعليم يعد من الأساليب الحديثة التي تم تطبيقها في كثير من الدول المتقدمة مع التلاميذ من ذوى الاحتياجات

التربوية الخاصة. ويعرفه (سلامه، أبو مغلي، ٢٠٠١) بأنه "أسلوب من أساليب التعليم الذي يتيح لكل تلميذ أن يصل بشكل مستقل، ويتعلم بالطريقة التي تناسبه والسرعة التي تناسبه مع قدراته، حيث يراعي هذا النوع من الأساليب ظاهرة الفروق الفردية. وكنتيجة للقانون الأمريكي العام ٩٤ / ١٤٢ الصادر عام ١٩٧٥ في الولايات المتحدة الأمريكية وهو القانون المعروف بالتربية لجميع الأطفال المعوقين Education of All The Handicapped Children Act، والذي يستند على ثلاثة عناصر أساسية أولها أن يتم متابعة وتقييم الحالة بشكل يتناسب مع ظروف الإعاقة، وثانيها أن يتم تقديم التربية الخاصة والخدمات المساندة ضمن إطار تطبيق برنامج تربوي فردي، وثالثها تزويد الأطفال المعوقين بالخدمات التربوية الخاصة وما يصاحبها من خدمات مساندة لمواجهة احتياجاتهم التربوية على أن يكون ذلك بالمقدار نفسه الذي يتم من خلاله معالجة احتياجات الأطفال العاديين (الوابلي، ١٩٩٦).

من هنا خطت المملكة العربية السعودية خطوات جادة ومتطورة في مجال تعليم ذوي التوحد ووضع الخطط التربوية الفردية المناسبة لهم، حيث انه اضطراب نمائي، التوحد يصنف من فئة الاضطرابات النمائية الشاملة فهو اضطراب نمائي ناتج عن خلل عصبي وظيفي بالدماغ، يظهر في السنوات الثلاث الأولى من عمر الفرد ويظهر فيه الأطفال صعوبات في التواصل (التأخر في اللغة) والتفاعل الاجتماعي والأنماط المقيدة والتكرارية والنمطية للسلوك، ويظهر قبل في مرحلة الطفولة (بعد ٣٦ شهر) كما وردت في الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية والعقلية. (العثمان و آخرون، ٢٠١٢: ١٤٢)

لذا كان إلزامي على المؤسسات التعليمية تقديم خدماتها لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تصميم برنامج تربوي فردي (individualized education program) لكل تلميذ، مناسبة هذا الأسلوب في تلبية الاحتياجات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، فمن الصعوبة أن نتعامل معهم كوحدة واحدة فهناك عدم تجانس في الاحتياجات حتى بين أفراد الفئة الواحدة فهم مختلفون في القدرات والميول ولا يتعلمون بالسرعة نفسها وغير قادرين على التعلم من تلقاء أنفسهم خصوصاً التلاميذ ذوي التوحد (الوابلي، ٢٠٠٠)

وقد أصدرت الرابطة الأمريكية للأطباء النفسيين (APA) الإصدار الخامس الجديد للدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض العقلية (DSM-5)، مما أدى لحدوث تغييرات جديدة في تشخيص التوحد حيث نص على أن الطفل ذوي اضطراب التوحد يتصف بما يلي:

«صعوبة مستمرة في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع المواقف المختلفة ويظهر في صعوبة التبادل الاجتماعي، العاطفي» و ضعف في تكامل التواصل اللفظي وغير اللفظي.

- « سلوك أو اهتمامات أو أنشطة تتصف بالتحديد - نمطية وتكرار في حركات الجسم أو استخدام الأشياء أو الكلام والحركات.
- « يجب أن تظهر الأعراض في الفترة المبكرة من نمو الطفل (لكن قد لا تظهر الأعراض بشكل واضح حتى تظهر الحاجات الاجتماعية مدى القدرات المحدودة للطفل التوحدي، أو قد لا تظهر أبدا لحلول استراتيجيات مكتسبة لتحل محلها خلال الفترات الأخيرة من النمو).
- « يجب أن تسبب الأعراض ضررا واضحا في الفعاليات الاجتماعية والوظيفية والفعاليات الحياتية الأخرى المهمة.
- « هذه الاضطرابات يجب ألا تكون بسبب نقص في الذكاء (اضطرابات الذكاء التطورية) أو تأخر النمو العام ويعتبر أن نقص الذكاء واضطراب طيف التوحد يظهران معا عادة، ولعمل تشخيص ثنائي للمرضين في مرض واحد يجب أن تكون القابلية للتواصل الاجتماعي أقل من المستوى المتوقع في النمو الطبيعي وتجمع الأعراض السابقة تحت مسمى واحد هو متلازمة اضطراب التوحد (ASD). (Kristine & et al, 2014)

ويظهر التوحد في جميع أنحاء العالم وبمختلف الجنسيات والطبقات الاجتماعية بالتساوي. لم تجر حتى الآن أي دراسات تدل على مدى انتشار التوحد في العالم العربي. ولكن بناء على الدراسات التي أجريت في أوروبا وأمريكا تراوحت نسبة انتشار التوحد بجميع درجاته بين ٥ - ١٥ من كل ١٠,٠٠٠ مولود بينما تقدر بـ ٥ من كل ١٠,٠٠٠ مولود لاضطراب التوحد الشديد (الشامى، ٢٠٠٤).

ويعد التوحد من أكثر الفئات حاجة للخدمات التخصصية التي تساعد في تنمية قدراتهم الاجتماعية والتواصلية مع الآخرين والتي يجب أن تشملها الخطط التربوية الفردية المعدة لهم حيث أن أهم العوامل التي تؤثر على مدى تقدم الطفل التوحدي الخبرات والمهارات التي يتعرض لها الطفل من خلال البرامج التربوي الفردي. (مصطفى، الشرييني، ٢٠١٠).

ومع صدور القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم حاليا في المملكة العربية السعودية بقرار واري رقم ١٦٧٤ / ٢٧ وتاريخ ٤ / ٥ / ١٤٢٢ هـ ، وبناء على ما ورد في الباب التاسع منها الخاص بالخططة التربوية الفردية، قامت الإدارة العامة للتربية الخاصة بإصدار تعميم برقم ١٧٤٩ / ٢٧ تاريخ ١٥ / ٧ / ١٤٢٢ هـ. موجه لمدرء التعليم بجميع المناطق والمحافظات في المملكة العربية السعودية ينص على ضرورة تطبيق أسلوب الخططة التربوية الفردية في جميع معاهد وبرامج التربية الفكرية، وكانت الغاية الأساسية من تطبيق البرنامج التربوي الفردي تحقيق الأهداف التالية:

« ضمان حق التلميذ في الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تلبي جميع احتياجات التلميذ الخاصة من خلال إتباع الإجراءات العلمية المنصوص عليها في الخططة.

- « ضمان حق الأسرة في تلقي الرعاية المناسبة لطفلها.
- « تحديد نوعية وكمية الخدمة التربوية والمساندة المطلوبة لاحتياجات كل طالب على حده.
- « تحديد الإجراءات الضرورية لتقديم الخدمات التربوية والخدمات المساندة لكل تلميذ على حده.
- « تحقيق التواصل بين الجهات المعنية لخدمة التلميذ والأسرة لمناقشة ووضع القرارات المناسبة والمتعلقة باحتياجات التلميذ.
- « قياس مدى تقدم التلميذ في البرنامج (القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة).

فيجب أن يتم إعداد خطة تربوية فردية تعكس الاحتياجات الفردية التي يحتاجها طفل التوحد، وتعتبر الخطة التربوية وسيلة إرشادية للولدين الطفل التوحدي وأيضاً وسيلة إدارية تضمن حصوله على كل ما يحتاجه.

وتشمل الخطة الأهداف التربوية السنوية للطفل والخدمات اللازمة لمساعدته على تحقيق هذه الأهداف؛ وطريقة لتقويم مدى تقدمه وحيث أن التوحد اضطراب غير متجانس لا توجد خطة تربوية فردية واحدة تناسب جميع الأطفال التوحيديين. (الشامي، ٢٠٠٤، ٣٩٥).

- ومن المرتكزات التي تتضمنها الخطة التربوية الفردية (هارون، ٢٠٠٤) ما يلي:
- « يجب أن تعتمد عمليات الخطة التربوية الفردية بناء على الوصف الدقيق المكتوب للبرنامج التعليمي والخدمات المساندة .
- « جب ان يتم إعداد الخطة التربوية الفردية بناء على احتياجات التلميذ المحدد في مستوى أدائه الحالي .
- « يجب أن تعتمد الخطة التربوية الفردية على عمل الفريق المتعدد التخصصات .
- « يجب مشاركة الأسرة في إعداد وتنفيذ وتقييم ومتابعة الخطة التربوية الفردية في جميع مراحلها .
- « يجب أن يقترن عمل الخطة التربوية الفريدة بفترة زمنية محددة لبداية ونهاية الخدمات المطلوبة .
- « يجب أن تخضع الخطة التربوية الفردية للتقويم المستمر والنهائي .

وتتضمن خطوات إعداد البرنامج التربوي الفردي للطفل ذي التوحد دراسة حالته، وجمع معلومات أولية عنه وملاحظته، ووضعه في مكان تربوي مؤقت وتطبيق اختبارات مقننه لدراسة الحالي وكتابته تقارير عن حالة الطفل ذي التوحد، والاجتماع مع الأسرة لتحديد خطة تربوية للطفل ذي التوحد ومراجعتها وتحديد أهداف الخطة وتطبيقها على الطفل (الحسان، ٢٠١١، ٨٨).

وأصبح إقرار وتطبيق أسلوب الخطة التربوية الفردية سهل وميسور بعد تفعيل التشريعات السياسات التعليمية التي تؤكد على أهمية تطبيق الخطة ضمن فريق عمل الخطة التربوية الفردية ، كثير من البرامج التربوية يتوقف نجاحها على بعض الخدمات المصاحبة والتي تعتبر ضرورية مثل البرامج العلاجية الطبية و النفسية. هذه الخدمات المصاحبة تعمل على تقدم مستوى اداء الطفل ، وتساعد في تقييم البرنامج بشكل واضح كما ورد في الدليل الإجرائي للخطة التربوية الفردية ٤/٢/٥ التنسيق بين الأعضاء القائمين بتنفيذها .

وأيضاً تم إدراج فريق عمل الخطة التربوية الفردية من ضمن تشكيل لجنة إعداد الخطط كما ورد في الدليل التنظيمي للتربية الخاصة بالملكة العربية السعودية ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ.

تأسيساً على ذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية في معاهد وبرامج التربية الفكرية، وكذلك الكشف عن أهم الصعوبات التي تقف حائلاً دون عدم تحقيق البرنامج لأهدافه، والتوصل لأهم المقترحات التي قد تؤدي إلى تحقق أهداف البرنامج التربوي الفردي من وجهة نظر العاملين في مجال التربية الخاصة.

• مشكلة الدراسة :

من خلال عمل الباحثان أثناء تدريب طلبة الجامعة قسم التربية الخاصة مسار التوحد في برامج التربية الخاصة بالملكة وجدوا من بين الصعوبات التي قد تواجه العاملين في تطبيق الخطة التربوية الفردية قلة التزام البعض منهم بالقواعد التنظيمية المتعلقة بتطبيق الخطة التربوية الفردية ، وقصور من قبل الإدارة في البديل التربوي لتنمية قدرات فريق العمل القائم على وضع وتنفيذ ومتابعة الخطة مع أسرة الطفل التوحدى ، ومن أهم الصعوبات أيضاً قلة وعى أسرة الطفل بأهمية الشراكة في تدريب ومتابعة الطفل ؛ مما يؤثر على المهام المكلف بها العاملين على وضع وتطبيق الخطة وقد يؤدي إلى نتائج تربوية وتعليمية أقل كفاءة لهذا تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الخطة التربوية الفردية في برامج التربية الخاصة التابعة للوزارة التي تشمل المراكز والمعاهد الحكومية والخاصة في منطقة تبوك ومعرفة أهم معوقات تطبيقها . تلك المعوقات تقف حائل دون تحقيق تطبيق الخطة التربوية الفردية لأهدافها المرجوة منها . لذلك رأى الباحثان أهمية إجراء دراسة تقويمية لهذه التجربة من حيث تحقق الأهداف والمعوقات التي تعترض ذلك من أجل تحديد نقاط القوة والضعف . وهو أيضاً ما أوصت به الدراسات السابقة بإجراء دراسات لكشف واقع تطبيق الخطة التربوية الفردية لدى اضطراب التوحد . ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: " ما واقع معوقات تطبيق الخطة

التربوية الفردية مع ذوى التوحد كما يدركها العاملون وعلاقتها ببعض المتغيرات في تبوك بالمملكة العربية السعودية؟

• **أسئلة الدراسة :**

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- « ما واقع معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية مع ذوى اضطراب التوحد كما يدركها العاملون فى مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية؟
- « هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالعاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوى التوحد تعزى لمتغير (المرحلة العمرية المؤهل العلمى ، سنوات الخبرة ، المكان التعليمى ، الجنس،المسمى الوظيفي) .؟
- « ما أهم المعوقات التى تحول بين العاملين فى تطبيق الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوى التوحد ؟
- « ما أهم المعوقات التى تحول بين البديل التربوى فى تطبيق الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوى التوحد ؟
- « ما أهم المعوقات التى تحول إلى قلة وعى الأسرة فى تطبيق الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوى التوحد ؟

• **أهمية الدراسة :**

تتمثل أهمية الراسة فى النقاط التالية:

• **الأهمية النظرية :**

اهتمت الدراسة الحالية بتناول معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية مع الأطفال التوحديين التي تواجه العاملين فى المراكز والمعاهد الحكومية والخاصة وعلى وجه الخصوص فى منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

• **الأهمية التطبيقية:**

- « إن نتائج هذه الدراسة قد تفيد المسؤولين فى الإدارة العامة للتربية الخاصة والعاملين فى مجال التربية الخاصة فى التعرف على مستويات تحقق الأهداف والمعوقات التي تحول دون تحقيق برنامج الخطة التربوية الفردية والاستفادة من الحلول المقترحة فى هذه الدراسة للتغلب على تلك المعوقات.
- « تشكل هذه الدراسة دافعا قويا للقيام بدراسات أخرى تتناول بدراسة جوانب أخرى من تطبيق الخطة التربوية الفردية.

• **أهداف الدراسة :**

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- « التعرف على معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية فى منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فى مجال التربية الخاصة.
- « تحديد العوامل التي تساعد فى تنفيذ الخطط التربوية الفردية للأطفال ذوى التوحد .

« التوصل لأهم المقترحات والحلول التي تساعد في تحقيق تطبيق الخطة التربوية الفردية بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية .

• حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية :

« الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على العاملين مع ذوي اضطراب التوحد في فصول التوحد التابعة للمدارس الحكومية والمراكز الخاصة في منطقة تبوك.

« الحدود المكانية: اقتصرت تطبيق هذه الدراسة على فصول التوحد التابعة للمدارس الحكومية والمراكز الخاصة في منطقة تبوك.

« الحدود الزمنية : تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٧ / ١٤٣٨ هـ.

« من حيث الموضوع: تقتصر هذه الدراسة على التعرف على معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية، والتعرف على المقترحات التي قد تؤدي إلى تطبيق الخطة التربوية الفردية وتحقيق أهدافها.

« من حيث القياس: تقتصر هذه الدراسة على إعداد استبانة إلكترونية توضح معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية مع ذوي التوحد. تتضمن ثلاثة أبعاد (إعداد الباحثان).

• مصطلحات الدراسة :

• الخطة التربوية الفردية (Individualized Educational Plan (IEP :

يعرفها (هارون، ٢٠٠٤ : ٣٣) بأنها "وثيقة مكتوبة تعبر عن واقع احتياجات التلميذ الفريدة والخاصة، وكيف تحدد تلك الاحتياجات ؟ وما الذي يميز برنامج التلميذ ؟ وكيف سينفذ البرنامج الخاص ؟ وبعبارة أخرى يعتبر بمثابة منهج فردي لكل تلميذ معاق والذي يصمم بشكل خاص له لكي يقابل احتياجاته التربوية وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة".

ويذكر (الحسان، ٢٠١١، ١٥) بمفهومها الإداري بأنها " وثيقة مكتوبة لغرض التواصل والتنسيق بين أطراف العملية التعليمية والأفراد والجهات المنصوص عليها في برنامج التلميذ ، و بمفهومها التربوي وصف مكتوب لجميع الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تقتضيها احتياجات كل تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة".

• العاملون : Industrious :

يذكر (الوابلي، ١٩٩٦، ٢٠٥) العاملون في مجال التربية الخاصة بأنهم " أولئك الأشخاص الذين يتعاملون مع الطلاب ذوي التوحد من خلال المواقف التعليمية "المعلمون" والتشخيصية والإرشادية "الاختصاصي النفسي والاجتماعي والمرشد التربوي" والتأهيلية العلاجية "اختصاصي معالج اللغة والكلام".

ويعرف الباحثان العاملين في مجال التربية الخاصة إجرائياً بأنهم: القائمون (المعلمون، المديرون، الأخصائيون، المرشدون) على العمل مع التلاميذ ذوي التوحد من خلال المواقف التعليمية في المعاهد، وبرامج التوحد التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة تبوك

• **ذوي اضطراب التوحد: Autistic disorder :**

يعرفه (الشامى ، وفاء، ٢٠٠٤) بأن التوحد هو "اضطراب في النمو العصبي يؤثر على التطور في ثلاث مجالات أساسية: التواصل، والمهارات الاجتماعية والتخيل".

• **الإطار النظري والدراسات والبحوث السابقة :**

سوف نناقش الموضوعات المتعلقة بموضوع الدراسة في جانبها النظري ويشمل ذلك مفهوم الخطة التربوية الفردية وأهدافها وأهميتها، ومراحل إعدادها والأعضاء المشاركين في إعداد الخطة التربوية الفردية وتنفيذها ومحتويات الخطة التربوية الفردية، والمعوقات التي تحول دون تحقق تطبيق الخطة التربوية الفردية لأهدافها.

• **أولاً: مفهوم الخطة التربوية الفردية:**

إن حصول التلاميذ المعوقين على تربية خاصة وخدمات مساندة حق من حقوقهم يجب أن تقدم لهم ضمن برامج تربوية مصممة بشكل فردي لكل تلميذ على حده، لتلبي احتياجاته وتتناسب مع قدراته. وهذا ما نراه واضحاً في تعريف القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة للخطة التربوية الفردية حيث تعرفه إدارياً بأنها " وثيقة مكتوبة لغرض التواصل والتنسيق الإداري بين أطراف العملية التعليمية (التلميذ، فريق العمل المدرسي، الأسرة (والأفراد والجهات المنصوص عليها في برنامج التلميذ).

كما تعرف تربوياً بأنها " وصف مكتوب لجميع الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تقتضيها احتياجات كل تلميذ من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، مبني على نتائج التشخيص والقياس. (الحصان، ٢٠١١).

كما تشير مكلافلين (McLaughlin, 1995) إلى تعريف قانون تربية الأفراد المعوقين للخطة التربوية الفردية بأنها " خطة مكتوبة تعد لكل تلميذ معوق في حاجة إلى تربية خاصة وخدمات مساندة".

وقد أورد (الوابلي، ٢٠٠٠) للخطة التربوية الفردية بأنها " ذلك الوصف المكتوب لكل طفل معوق، والذي يتم إعدادها في أي مقابلة، من قبل ممثلي المؤسسة التعليمية المحلية، أو الوحدة التعليمية المباشرة، وممن ينبغي أن يكونوا مؤهلين للإشراف على تقديم البرنامج التعليمي المصمم بهدف مواجهة الاحتياجات الفريدة، والخاصة بالأطفال المعوقين، كما يشارك أيضاً في هذا

الإعداد المعلم، الوالدان أو ولي أمر الطفل، وكذلك حضور الطفل المقابلة إذا كان ذلك ممكناً.

عليه فإن ذلك الوصف يشتمل على:

- « تحديد الأداء الحالي للطفل.
- « تحديد الأهداف السنوية بما في ذلك الأهداف التعليمية قصيرة المدى.
- « تحديد الخدمات التعليمية والمساندة للطفل.
- « تعيين الخيارات أو البدائل التعليمية العادية التي يمكن للطفل أن يشارك من خلالها.
- « تحديد بداية تقديم الخدمة (البرنامج) والمدة المتوقعة استغراقها للانتهاء منها.
- « تحديد المعايير الموضوعية المناسبة للأداء مع تحديد إجراءات التقويم والمواعيد السنوية التي يتم من خلالها الحكم على مدى تحقيق الطفل للأهداف المحددة له.

وكما جاء في (الخطيب، ٢٠٠٥، ١٠٢) بأن هاورد التربوي (Heward) يعرف الخطة التربوية الفردية بأنها " نظام يحدد موقع التلميذ حالياً، وإلى أين سيصل، وكيف سيصل إلى هناك، وكم من الوقت سيستغرق للوصول، وكيف سنعرف أنه قد وصل فعلاً إلى الموقع .

مما سبق يتضح أن الخطة التربوية الفردية هو وثيقة مكتوبة تصف احتياجات كل تلميذ على حده، حيث يحتوي على الخدمات التربوية الخاصة مثل تغييرات وتعديلات على المنهج، أو في طرق التدريس، أو مساعدات تقدم للتلميذ، كذلك يحتوي على الخدمات المساندة التي تساعد التلاميذ على الاستفادة من الخدمات التربوية الخاصة .

• ثانياً: أهداف وأهمية الخطة التربوية الفردية:

تعد الخطة التربوية الفردية حجر الأساس لتقديم تربية مناسبة للتلاميذ ذوي التوحد . كما توفر الخطة التربوية الفردية الفرصة للمعلمين والآباء ومديري المدارس ومقدمي الخدمات والتلاميذ أنفسهم للعمل سوياً لتصميم برامج تربوية وفقاً لاحتياجات التلاميذ الفردية للارتقاء بالنتائج التربوية لهؤلاء التلاميذ . كما أن الخطة التربوية الفردية تعطي الدليل على أن التلاميذ يحققون تقدماً نحو الأهداف بعيدة المدى، والأهداف قريبة المدى المسجلة في الخطة (Heumann & Warlick, 2000).

إضافة إلى ذلك ذكر (الوابلي، ٢٠٠٠) إلى أن الخطة التربوية الفردية لها أهميتها من الناحية الأسرية والتربوية . أما من جانب أهميتها الأسرية فعملية بناء وإعداد البرامج التربوية الفردية توفر مناخاً اجتماعياً يضمن ويتيح

الفرصة للأسرة للمساهمة والمشاركة في جميع فعاليات تطوير الخطة التربوية الفردية المناسبة لأطفالهم، كما أن لهذا الجانب دوراً آخر مهماً في دعم الجانب التربوي الذي يعد محور العملية التعليمية في هذه البرامج، وخصوصاً عندما تشارك الأسرة بأدوار معينة ومحددة تساعد العاملين من معلمين واختصاصيين على القيام بمهامهم التعليمية بالشكل المطلوب، كما تعينهم على تقديم خدمات التربية الخاصة المناسبة، والخدمات المساندة التي تمكن التلميذ من الاستفادة من برنامجه التربوي الخاص به.

من جانب آخر طرح (الوالبلي، ٢٠٠٠) مجموعة من الأسس تنبثق منها أهمية استخدام الخطة التربوية الفردية كأسلوب مناسب في تربية وتعليم تلاميذ التوحد ومن أهمها مايلي:

- « يعكس البرنامج التربوي الفردي أفضل توجه فكري لمعلمي التربية الخاصة.
- « إن وجود الخطة التربوية الفردية هي بمثابة إقرار واعتراف بخصوصية الطفل الفريدة والتي على ضوءها ينبغي مواجهة احتياجاته الخاصة.
- « تعتبر الخطة التربوية الفردية مظلة وقائية ليس للطفل فقط، بل أيضاً لأسرته.
- « بطبيعة الحال تعتبر الخطة التربوية الفردية طريقة لقياس وتقييم أداء الطفل وكذلك وصف البرنامج المناسب.
- « تحول الخطة التربوية الفردية المعلم وغيره من المختصين التربويين فرصة مساعدة الطفل على تنمية قدراته بشكل جيد، لأن هذا يعتبر أحد وأهم عناصر النجاح في المدرسة.
- « إن الخطة التربوية الفردية تعمل على تمكين المدرسة وكذلك الأسرة من مراقبة تقدم الطفل وقياس نموه وتحديد مواطن الضعف بالإضافة إلى التركيز على علاج المشكلات.
- « تعتبر الخطة التربوية الفردية أداة فعالة وقوية لما تركز عليه من مسؤولية لأنها تضع المدرسة أمام مسؤولياتها تجاه الطفل من حيث القيام بجميع العمليات الكفيلة بتقديم الخدمة المطلوبة وفق معايير القياس المحددة وأهداف التدريب واستراتيجياته المتنوعة والتقييم.
- وقد أورد (هارون ، ٢٠٠٤) أن للخطة التربوية الفردية ثلاثة أهداف أساسية وهي على النحو التالي:
- « تساعد الخطة التربوية الفردية في تقديم تعليم مخطط ومنظم، من خلال الأهداف المكتوبة والتي تمثل مجموعة من الخبرات التعليمية التي يتم تقديمها للتلميذ من أجل الحصول على ما يسمى بالتدريس الجيد.
- « تعمل الخطة التربوية الفردية كقاعدة للتقييم، حيث تساعد الأهداف التعليمية المعدة سلفاً للتلميذ في تحديد فاعلية المعلم ومدى تمكنه.

« تؤدي الخطة التربوية الفردية إلى تحسين عملية التواصل بين أعضاء الفريق متعدد التخصصات وخاصة بين المعلم والأسرة.

• ثالثاً: الخطة التعليمية التربوية الفردية:

يعرف (الروسان ، ١٩٩٩ ، ٢٨٧) الخطة التعليمية الفردية بأنها " الجانب التنفيذي للخطة التربوية الفردية فيعد إعداد الخطة التربوية تكتب الخطة التعليمية الفردية، والتي تتضمن هدفاً واحداً فقط من الأهداف التربوية الواردة في الخطة التربوية الفردية من أجل تعليمها للطفل".

ويرى الباحثان من التعريف أن الخطة التعليمية الفردية عبارة عن تعليم هدف واحد من الأهداف بعيدة المدى الموجودة في الخطة التربوية الفردية لمادة من المواد، كالقراءة مثلاً.

• رابعاً: المعوقات التي تحول دون تطبيق الخطة التربوية الفردية:

إن الخطة التربوية الفردية هو أسلوب أساسي لتعليم وتدريب الأطفال المعوقين، حيث يتم من خلاله تدوين وتوثيق الاحتياجات لضمان تقديم خدمات تربوية خاصة، ومناسبة لهم، فقد قام ماكينكولس (Mcnicholes, 2000) بدراسة بعنوان "تقييم التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية المتعددة والشديدة حيث ركزت هذه الدراسة على كيف يخطط المعلمون البرامج التربوية الفردية لتلاميذهم والعلاقة بين المنهج الدراسي والبرنامج التربوي الفردي والتقييم . ولقد كانت أداة الدراسة استبيان لمعلمي التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية المتعددة والشديدة وعددهم (١١٤) ، ومقابلات شبه منظمة مع المعلمين الأساسيين وعددهم (٢٠)، وملاحظة التلاميذ المشتركين في الدراسة في صفوفهم في (٤) مدارس بريطانية.

وكانت أهم نتائج الدراسة مايلي:

« لم تكن البرامج التربوية الفردية تقوم على أسس سليمة في (٥٠%) من المدارس التي زارها فريق البحث كما أنها لم تتطابق مع الممارسة المهنية الجيدة.

« كان هناك اختلافات واضحة بين المدارس فيما يتعلق بتفاصيل الخطة التربوي الفردي، وغالباً ما كانت هذه البرامج غير مرتبطة بخطط الدرس .

Lesson plans

« كانت مراجعة البرنامج التربوي الفردي تتم كل فصل دراسي، وقرر آخرون أنها تراجع إذا لزم الأمر.

« كانت أهداف البرنامج التربوي الفردي طويلة المدى وليست قصيرة المدى.
« وجد ما يقرب من (٤٥ %) من المشتركين يرون أن تقارير الأخصائيين النفسيين psychologists والمستشارين consultants غير مفيدة.

« لم يتم تطبيق البرامج التربوية الفردية في جميع المواد الدراسية، ورغم مرور ما يقارب الثلاثين عاما على تطبيقه في الولايات المتحدة الأمريكية منذ ظهور قانون التربية لجميع الأطفال المعوقين المتحدة ٩٤ / ١٤٢ إلا أنه لم يحقق النتائج المرجوة، أو يرتقي للأمال المنعقدة عليه؛ وذلك بسبب الكثير من العوائق والمشكلات التي تواجه الخطة التربوية الفردية سواء في إجراءات الأعداد أو في التطبيق، وتحول دون ذلك، وهذا ما أكد عليه الكثير من الكتاب والباحثين في هذا المجال حيث أورد ويتوورث (Whitworth, 1994) بعض تلك العوائق والمشكلات التي توصلوا لها وهي:

« أن الممارسات الواقعية في الصفوف الدراسية لا تقابل أو تتوافق مع المحتوى الأصلي الخطة التربوية الفردية حيث أشارت دراسة (الحرز، ٢٠٠٨) إلى التعرف على مدى تحقق أهداف البرنامج التربوي الفردي في معاهد وبرامج التربية الفكرية، والكشف عن أهم الصعوبات التي تقف حائلا دون تحقيق البرنامج لأهدافه من وجهة نظر المعلمات. وللتحقق من ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٣٣) معلمة وتم تصميم أداة الدراسة في ضوء ما تم صياغته من أهداف وأسئلة الدراسة وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك أهداف حصلت على درجة تحقق عالية وهي الأهداف المتعلقة بتحليل نتائج التقييم الخاصة بتحديد الاحتياجات وجوانب القوة، ووصف مستوى الأداء الحالي بناء على تلك النتائج، وإعداد الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى، وتقديم الخدمات التربوية في المجالات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والرياضيات. بينما الأهداف الخاصة بتقديم الخدمات المساندة، والأهداف الخاصة بمشاركة الأسرة في عملية بناء وتنفيذ وتقويم البرنامج التربوي الفردي حصلت على درجة تحقق متدنية. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك الكثير من المشكلات الموجودة في معاهد وبرامج التربية الفكرية والتي تعترض تحقق أهداف البرنامج التربوي الفردي. من أهم تلك المشكلات عدم تفعيل فكرة فريق عمل متعدد التخصصات، وعدم وجود مساعدة معلمة، وقلة توفر الكفاءات البشرية لتقديم الخدمات المساندة، وكثرة عدد التلميذات في الصف، وعدم مشاركة الأسرة، وقلة الدورات التدريبية للمعلمات، والبعد عن استخدام تقنية الحاسب الآلي سواء في إعداد أو تنفيذ الخطة التربوية الفردية.

ويتفق مع دراسة الحرز دراسة ستروجلز واكسنساكو (Stroggilos & Xanthacou, 2006) إلى استقصاء آراء أعضاء فريق الخطة الفردية تجاه واقع الخطة التربوية الفردية وأهميتها لذوي الاحتياجات الخاصة، تكونت العينة من (٣٩) فردا كان منهم (١١) معلما، و(١١) أب، و(٧) أخصائي لغة، و(٢) أخصائي علاج طبيعة، و(٤) أخصائي نفسي، و(٣) أخصائي علاج وظيفي، و(١) مساعد

معلم، وتم تطبيق استبانة عن واقع الخطة التربوية الفردية ، أشارت النتائج إلى أهمية مشاركة آباء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الخطة التربوية الفردية، وإن اتجاهات الآباء تجاه واقع الخطة التربوية الفردية تختلف باختلاف نوع إعاقة الابن، وباختلاف مستوى تعليم الأب، وحسب المعلومات المتوافرة لدى الآباء عن الخطة التربوية الفردية.

أن الكثير من المعوقات المرتبطة بالخطة التربوية الفردية ذات طبيعة إجرائية . فقد وصف العديد من الكتاب الإجراءات الميكانيكية والروتين الوظيفي في التربية الخاصة كمعوقات لإعداد الخطة التربوية الفردية الفعالة.

أن العديد من المشاكل لها صلة بالفريق المشترك في إعداد الخطة التربوية الفردية، ومن أهم هذه المشاكل الجدولة، وضغط الوقت، وتوجس الوالدين، والحرج المهني عندما يختلف العاملان في المدرسة مع بعضهم البعض .

لا يوجد تدريب منظم للعاملين في المدرسة الذين يجب أن تتكامل معرفتهم مع مهاراتهم لتطوير برامج تربوية فردية ذات معنى. ويؤكد ذلك دراسة لسمبسون وإيمي (Thompson & Amy, 2010) عن المعوقات التي تعيق تطبيق الخطة التربوية الفردية في منطقة الأبالاشيان في أوهايو وتوصلت الى وجود حواجز بين المعلمين وأولياء الأمور أثناء عملية تنفيذ الخطة الفردية وكذلك حواجز من ناحية الإدارة ومعلمي التعليم العام : أي ان الإدارة ومعلمي التعليم العام لديهم توقعات منخفضة في مدى استجابة طلاب الخطة الفردية، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (العتري، ٢٠٠٤) بدراسة تجريبية بعنوان "فاعلية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات الرياضية والحركية للمعاقين عقليا في السعودية" هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات الرياضية والحركية للمتخلفين عقليا .وقد تألفت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذا .وقد تم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومكونة من (٣٠) تلميذا ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) تلميذا .وقد استخدم الباحث منهج المهارات الحركية والرياضية للأطفال غير العاديين من أجل قياس مستوى الأداء الحالي للتلاميذ .وعلى أساس النتائج تم إعداد الخطط التربوية الفردية والخطط التعليمية الفردية لتلاميذ العينة التجريبية.

وكانت أهم نتائج الدراسة مايلي: بعد معالجة البيانات الناتجة عن تدريس منهج المهارات الحركية والرياضية وبمقارنة نتائج المجموعتين أظهرت النتائج أن هناك تحسن ملحوظ في أداء المجموعة التجريبية حيث اختلف أداؤها بين القياس القبلي والقياس البعدي وذلك على جميع المهارات .لذلك فقد خلصت الدراسة إلى فاعلية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات الرياضية

والحركية للتلاميذ المتخلفين عقليا .وهذا يعني تحقق الأهداف المرسومة لتلك الخطط التربوية الفردية.

أن معلمي الفصول العادية ومعلمي الفصول الخاصة لا يحاورون ولا يناقشون بعضهم مع البعض بخصوص الخطة التربوية الفردية، وإذا فعلوا فإن الحديث يكون سطحيا خلال اجتماعات الخطة التربوية الفردية، وأن معلمي الفصول العادية ينظر إليهم كأعضاء مهمين في تلك الاجتماعات، ولكنهم اعتبروا أقل الأعضاء في إسهاماتهم وتأثيرهم في تلك الاجتماعات.

أن الآباء والأمهات يتحدثون قليلا جدا في اللقاءات الخاصة بالخطة التربوية الفردية وعادة ما ينظر إليهم العاملون في المدرسة باعتبارهم مجرد متلقين للمعلومات، وأكدت دراسة دابكوسكي (Dabkowski, 2004) إلى التعرف على العوامل التي تشجع الآباء على المشاركة الفعالة في الخطة التربوية الفردية من خلال الإجابة على بعض التساؤلات ومنها : هل الآباء يتاح لهم فرص متساوية للمشاركة في وضع الخطة التربوية الفردية لأبنائهم؟ هل يحصل الآباء على دعوات وجدول الأعمال قبل الاجتماع؟ هل يتم تجنب العوامل الثقافية والبيئية التي تثير غضب الآباء؟ هل تتاح فرص لمشاركة الآباء في صنع القرارات الخاصة بأبنائهم؟ أشارت النتائج إلى أن من أهم العوامل التي تشجع الآباء على المشاركة بفعالية في الخطة التربوية الفردية هو : إتاحة فرص متساوية للآباء للمشاركة في وضع الخطة التربوية الفردية لأبنائهم، توجيه دعوات وجدول الأعمال إلى الآباء قبل الاجتماع بوقت كاف.

لا يوجد لدى العاملين في المدارس مفهوماً واضحاً عن الخطة التربوية الفردية وبنيتها، فقد تحولت تلك البرامج إلى مطلب إداري يتمثل في مجموعة أوراق، أو شيء ما من اللازم عمله تلبية للقوانين ، وقد سعت دراسة (عبد الله ٢٠٠٣) في كيفية إعداد الخطة التربوية بعنوان دراسته "الخطة التربوية الفردية للأطفال في مدارس الدمج ومعاهد التربية الفكرية في مناطق جنوب المملكة العربية السعودية " بهدف التعرف على خطوات إعداد الخطة التربوية الفردية في مدارس ومعاهد التلاميذ المتخلفين عقليا، ومدى تطابقها مع الخطوات العلمية .شملت عينة الدراسة (٨٣) معلما وأخصائيي تربية خاصة . كانت أداة الدراسة استمارة خاصة تتضمن خطوات ومحتوى الخطة التربوية الفردية بحيث يستجيب لها أفراد العينة وفق ما هو مطبق في المؤسسة التعليمية التي يعملون بها.

وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: هناك ضعف في جانب الفريق المتخصص والمشارك في الخطة التربوية الفردية، حيث تبين أن معظم المشاركين هم معلمو التربية الخاصة والأخصائيين النفسيين .كما أن هناك غياب لمشاركة الأسرة

في الخطة. والاعتماد في الحصول على المعلومات من خلال الملاحظة والمقابلة بنسبة عالية، وعدم الاعتماد على الاختبارات الرسمية وغير الرسمية إلا بنسبة قليلة. و أن الغالبية تقوم بإعداد الخطة بعد فترة زمنية من إلحاق الطفل بالفصل أو المكان التربوي. أما عن تعاون الموظفين والأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية، فظهر أن العاملين في المؤسسات التعليمية أكثر تعاوناً ومشاركة من الأسرة. وأشار الباحث أن نصف أفراد العينة أكدوا على ضرورة إقامة دورات تدريبية، وضرورة إدخال البرامج الحاسوبية لتطوير البرامج والخطط التربوية الفردية للتلاميذ المتخلفين عقلياً، وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (الخشمي، ٢٠٠٣) في دراستها التقويمية بعنوان "بناء ومحتوى البرامج التربوية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز ومدارس التربية الخاصة بمدينة الرياض" وذلك بهدف التعرف على خطوات إعداد البرامج التربوية الفردية ومدى انسجامها مع الخطوات المتعارف عليها عالمياً. التعرف على مضامين البرامج التربوية الفردية المعدة للأطفال المعوقين ومدى ملاءمتها مع المضامين المتعارف عليها عالمياً. شملت عينة الدراسة (٨٢) معلمة، (٢٣) برنامجاً تربوياً فردياً. أعدت الباحثة استمارة لجمع المعلومات تمثل الإجراءات الأساسية المطبقة في المؤسسات والمراكز لإعداد البرامج التربوية الفردية.

وكانت أهم نتائج الدراسة مايلي: أظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من المشكلات المتصلة بالخطة التربوي الفردي والمتعلقة بإجراءات الإعداد فقد كشفت الدراسة عن عدم وجود فريق عمل متعدد التخصصات، وإن دور معلمة التربية الخاصة هو الأكثر فاعلية في إعداد الخطة التربوية الفردية، بالإضافة إلى التركيز على الأساليب التي تخلو من الموضوعية في تحديد مستوى الأداء الحالي للطفل كاسلوب الملاحظة والمقابلة، وعدم توظيف نتائج التقييم في إعداد الخطة التربوية الفردية، وبينت النتائج أيضاً عدم إشراك الأسرة في الخطة التربوية الفردية، وعدم رضا المعلمات عن خبراتهن في إعداد تلك الخطط، و رغبتهن في وجود برامج حاسوبية معدة مسبقاً للخطة التربوية الفردية لتساهم في تطوير وإعداد خطة فردية للتلاميذ.

أما بالنسبة لأهم المشكلات التي تتعلق بمحتوى البرامج التربوية الفردية هي المعلومات العامة التي تخص الطفل فلم تكن مكتملة أو أنها مفقودة، أما من ناحية الأهداف قصيرة المدى تبين أن هناك ضعفاً واضحاً في هذا الجانب من البرنامج إما لنقص تلك الأهداف، أو عدم ملاءمتها من حيث المضمون، أما بخصوص التعديلات التي يفترض أن تشملها محتويات البرنامج لتحديد ما يحتاجه الطفل من مساعدة ودعم على مستوى الوسائل والأدوات والمنهج وطرق التعليم تبين أن معظم مؤسسات التربية الخاصة لا تهتم بذلك في خططها التربوية.

دراسة أسبان وآخرون (Spann& et al, 2003) بالتعرف على مشاركة الآباء وإدراكهم لخدمات التربية الخاصة لأطفالهم، تكونت عينة الدراسة من (٤٥) أبا من آباء الأطفال التوحيدين، وتم تطبيق استبانة لاستقصاء آراء الأسر تجاه خدمات التربية الخاصة المقدمة لأطفالهم، أشارت النتائج إلى أن (٧٨ ٪) من الآباء لديهم معلومات جيدة عن الخطة التربوية الفردية ، ولديهم رضا عن الخدمات المقدمة لأطفالهم، ولديهم مشاركة عالية في البرنامج التربوي لطفلهم، وكان آباء الأطفال الأصغر سنا هم الأكثر مشاركة في برنامج أطفالهم.

كما سعت دراسة ميلز (Miles, 2002) إلى التعرف على رضا الآباء عن واقع الخطة التربوية الفردية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، تكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) أبا من آباء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ممن تلقوا خدمات التربية الخاصة ومن حصل أبناؤهم على خدمات الخطة التربوية الفردية ، أشارت النتائج إلى أهمية مشاركة الآباء في إنجاح الخطة التربوية الفردية، وأن من العوامل التي تؤثر على تفعيل الخطة التربوية الفردية دخل الأسرة، مستوى تعليم الآباء، ونوع إعاقة الابن، وأوصت الدراسة أهمية تزويد الآباء بمعلومات كافية عن الخطة التربوية الفردية.

• خامساً: متطلبات الخطة التربوية الفردية:

- توجد ثلاث جوانب ذات أهمية خاصة في وثيقة الخطة التربوية الفردية وهي:
- ◀ يجب أن تلبي كل المتطلبات التنظيمية والأسرية.
- ◀ يجب أن تعكس بدقة العمليات الجارية.
- ◀ يجب أن تكون الخطة مفيدة ومرتبطة بالهدف ويمكن استخدامها وترجمتها إلى خدمات تربوية مناسبة.

ومن المهم أن تعكس الخطة التربوية الفردية وبدقة ما حدث أثناء عملية تطويرها أو إعدادها وتصف بدقة الخدمات التي يتلقاها التلميذ، ولماذا يتلقى هذه الخدمات ويحتوي التدريب في هذا البعد على ممارسة كتابة أهداف بعيدة وقريبة المدى مناسبة وفعالة، ومرتبطة بعملية التقييم، واتخاذ القرارات بالخدمات المناسبة، والبيئة التعليمية المناسبة، والأسرة وقد حصر سميث (Smith, 2001) فوائد مشاركة الأسرة في الخطة التربوية الفردية في الآتي:

- ◀ زيادة فهم المعلم لبيئة الطفل.
- ◀ معرفة الآباء عن وضعية تربية طفلهم.
- ◀ تحسن التواصل بين المدرسة والآباء.
- ◀ زيادة فهم المدرسة عن الطفل.
- ◀ زيادة إمكانية تحسن الفهم بين المدرسة والبيت، حيث يكون هناك اتفاق متبادل على الأهداف التربوية التي سوف تحقق وتنجز.

ورغم كل تلك الفوائد السابقة الذكر إلا أن هناك عدداً من المعوقات التي تحول دون مشاركة فعالة للآباء في اللقاءات الخاصة بإعداد الخطة التربوية الفردية، تطرق سكينر (Skinner, 1991) لبعض هذه المعوقات واقترح لها بعض الحلول وهي:

- إدراك الأسرة والمتخصصين للخطة التربوية على أنه وثيقة راکدة: إن الكثير من العاملين في التربية الخاصة يقومون بإكمال الخطة التربوية الفردية قبل الاجتماع لمناقشته. هذا يوحي للآباء بأن الخطة التربوية الفردية مجرد وثيقة راکدة، فالقرارات الهامة قد اتخذت وهذا يؤدي إلى إثباط المشاركة النشطة من قبل الآباء. والحل لهذه المشكلة هو الحفاظ على وقت الآباء، فليس بإمكان المتخصصين المكلفين بإعداد الخطة التربوية الفردية للتلميذ من معلمين وأخصائيي الخدمات المساندة ولا الآباء الجلوس في اجتماع مطول بينما يكتب البرنامج التربوي الفردي من بدايته.

- قلة المعلومات المعطاة للأسرة والخاصة بعملية الخطة التربوية الفردية: يدخل الكثير من المتخصصين اللقاءات الخاصة بإعداد البرامج التربوية الفردية مفترضين أن الأسرة لديهم المعرفة والمهارة للمشاركة مشاركة تامة. وهذا الافتراض عادة لا يكون صحيحاً.

إن استخدام منظمين من الممكن أن يفيد في تحضير الآباء وإعدادهم لمثل هذه اللقاءات. فمثلاً، إعداد وثائق مختصرة مكتوبة بوضوح تشرح للوالدين ما يمكن أن يتوقعوه أثناء اللقاء الخاص (بالخطة التربوية الفردية) مثل ما المستندات التي يجب إحضارها في اللقاء، ما البنود التي ستناقش، ما حقوق الآباء.

- إعداد المتخصصين: أغلب برامج كليات التربية لا توفر تدريباً كافياً لطلبة التربية الخاصة حول أهمية مشاركة الآباء في إعداد البرامج التربوية الفردية، وفي المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بطفلهم. لذلك ليس من المستغرب أن لا يكون لدى معظم المعلمين تلك المهارات المطلوبة لتشجيع الآباء للمشاركة في الخطة التربوية الفردية، وقد قامت دراسة جيرستين (ersten & et al, 2001) على عينة من ٨٨٧ معلم تربية خاصة من مدينة سيلنر ويشبون وصوفيا، فقد أظهرت النتائج بأن هناك عدد من العوامل المعيقة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لزيادة الالتزام وإبقاء المعلمين في التربية الخاصة مرتبطين بعملهم، فالضغوط الناتجة عن طبيعة العمل، والحاجة إلى التطور المعرفي بشكل مستمر، والدعم الذي يتلقاه هؤلاء المعلمين من قبل معلمين آخرين يحتاج إلى تطوير أكثر.

لذلك قد يكون من الأفضل أن تحتوي برامج إعداد معلمي التربية الخاصة على بعض المواد الإضافية التي من شأنها تنمية كفاءة المعلمين في التواصل الاستشاري مع الآباء، والتحضير أو التخطيط لما قبل اللقاءات الخاصة بإعداد الخطة التربوية الفردية.

• شعور الأسرة بالخوف:

عدة عوامل قد تسهم في شعور الآباء بالخوف أثناء اللقاءات الخاصة بالخطبة التربوية الفردية منها شعورهم بأن تأثيرهم ضعيف في صنع القرارات، أو أن عددهم أقل من المتخصصين، أو شعورهم بالذنب بسبب إعاقة طفلهم.

أحد الحلول المقترحة لهذه المشكلة هو تقديم الاستشارة للأسرة من خلال العاملين في المدارس ممن لهم خبرة في مجال التربية الخاصة والذين ليس لهم صلة مباشرة بحالة الطفل فيستطيع هؤلاء المستشارون تقديم الدعم للأسرة خلال اللقاءات بتوضيح المصطلحات، وشرح الحقوق، وتقديم الأسئلة، وشرح خيارات تحديد موقع الطفل.

• تدريب المعلمين:

جانب كبير من الخطبة التربوية الفردية يقع على عاتق المعلمين سواء في إعداد الخطبة أو في تنفيذها. وهذا ليس بالأمر الهين بل يتطلب من المعلمين امتلاك المهارة الضرورية التي تمكنهم من القيام بذلك بنجاح أيضا يمكن العمل في جماعات صغيرة مكونة من معلمي الصف العادي ومعلمي تربية خاصة يشتركون في إعداد برنامج تربوي فردي لتلميذ واحد. فبمرور المعلمين بخبرة العمل في جماعات يصبحون أكثر ثقة في قدرهم الفردية على إعداد الخطبة التربوية الفردية. أيضا كان من ضمن الحلول المقترحة، أن لا يكتب المعلم الخطبة التربوية الفردية لكل تلاميذه المعوقين في الصف دفعة واحدة، بل يمكن تقسيم هذه المهمة إلى فئات من الخطوات الصغيرة.

وقد قامت دراسة قامت دراسة (حميدى، ٢٠١٣) بعنوان درجة تطبيق الخطبة التربوية الفردية في برامج التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في مدينة جدة هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة تطبيق الخطبة التربوية الفردية في برامج التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في مدينة جدة وعلاقتها ببعض المتغيرات: الجنس، الخبرة، والمؤهل التعليمي لمعلمي التوحد. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٥) من معلمي التوحد في المراكز الحكومية والخاصة تم اختيارهم بصورة عشوائية. وقد تم بناء أداة للتعرف على درجة تطبيق الخطبة التربوية الفردية، حيث تكونت الأسئلة من (٣٢) فقرة، وقد قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة وثباتها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه ينظر إلى الخطبة التربوية الفردية على أنها مجرد معلومات شكلية وروتينية بعيدة كل البعد عن التطبيق العملي في المرتبة الأولى: "أقوم بمناقشة نتائج الخطبة التربوية الفردية مع ولي الأمر في نهاية العام الدراسي" جاء بالمرتبة . كما بينت نتائج الدراسة المتعلقة بمتغير الجنس أنه لا توجد فروق تعزى لأثر الجنس لدى معلمي التوحد، وفيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئة

الخبرة اقل من ٥ سنوات وبين أكثر من ١٠ سنوات، وجاءت الفروق لصالح فئة الخبرة اقل من ٥ سنوات. كما بينت نتائج الدراسة فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي لمعلمي التوحد إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ماجستير فأعلى من جهة، وكل من دبلوم و بكالوريوس من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح ماجستير فأعلى.

سوف نعرض لمتغير ذوى اضطرابات التوحد (ما هيه التوحد، خصائص التوحد، أسباب التوحد) كما يلي:

• أولاً: ما هية التوحد:

كلمتا التوحد Autism وتوحدى Autistic مشتقتان من الأصل اليونانى Autos وتعنى النفس، واليوم تطبق بشكل استثنائى على اضطراب تطورى نسميه التوحد، وقد أعطت التسمية المفضلة توحد الطفولة المبكرة أو توحد الأطفال من قبل كانر Kanner (الزريقات، ٢٠٠٤، ٢٤).

والتوحد إعاقة نمائية تطويرية تتضح قبل الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتتميز بقصور فى التفاعل الاجتماعى والاتصال، والأفراد التوحديين يبدون سلوكيات نمطية متكررة ومفيدة (Crepeau & et al, 2003).

ويعرف (الشخص، الدماطى، ١٩٩٢، ٢٨٠) التوحد على أنه من اضطرابات النمو والتطور الشامل، بمعنى أنه يؤثر على عمليات النمو بصفة عامة، وعادة ما يصيب الأطفال فى الثلاث سنوات الأولى، ومع بداية ظهور اللغة، حيث يفتقرون إلى الكلام المفهوم ذى المعنى الواضح، كما يتصفون بالانطواء على أنفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين، وتبلد المشاعر.

أما (فراج، ٢٠٠٢، ٥٢) فيعرفه بأنه مصطلح يطلق على أحد اضطرابات النمو الارتقاى الشاملة التى تتميز بقصور أو توقف فى نمو الإدراك الحسى واللغوى وبالتالي فى نمو القدرة على التواصل، والتخاطب، والتعلم، والنمو المعرفى والاجتماعى، وتصاحب ذلك نزعة انسحابية انطوائية، وانغلاق على الذات مع جمود عاطفى وانفعالى، فيصبح وكأن جهازه العصبى قد توقف تماماً عن العمل، وكما لو كانت قد توقفت حواسه الخمس عن توصيل أو استقبال أية مثيرات خارجية أو التعبير عن عواطفه وأحاسيسه، وأصبح الطفل يعيش منغلقاً على ذاته فى عالمه الخاص، فيما عدا اندماجه فى أعمال أو حركات نمطية عشوائية غير هادفة لفترة طويلة، أو فى ثورات غضب عارمة كرد فعل لأى تغيير أو ضغوط خارجية لإخراجه من عالمه الخاص.

عن ما سبق يرى الباحثان أن التوحد هو مصطلح يطلق على اضطرابات النمو الارتقاى الشاملة التى تتميز بقصور أو توقف فى نمو الإدراك الحسى واللغوى.

• ثانياً : خصائص وسمات التوحدين :

أن الوصف العام لسمات شخصية الطفل التوحدي ومكوناتها لا تجعله مختلفاً اختلافاً جوهرياً عن سمات شخصية الطفل العادي ، غير ان ما يعانية الطفل التوحدي من قصور في اللغة يعد اهم العوامل المميزة لسلوكه عن الطفل العادي . (الفوزان، ٢٠٠٦)

والاطفال التوحدين ليس لديهم نفس الدرجة والشدة من الاضطرابات فالتودد قد يكون بعلامات بسيطة وقد يكون شديداً باضطراب في كل مجالات التطور العادة ، وعادة ما تظهر الاعراض المرضية بعد اكمال الطفل السنة الثانية من العمر وبشكل تدريجي ومتسارع ويقل بدء حدوثه بعد الخامسة من العمر . (مصطفى، الشربيني، ٢٠١١).

وبوجه عام يمكن الإشارة الى الخصائص التالية في إعاقة التوحد (حمدان ٢٠٠١)، (كامل، ٢٠٠٣)، (الفوزان، ٢٠٠٦)، (الروسان، ٢٠١١):

• الخصائص السلوكية:

الطفل التوحدي سلوكه محدود كما انه يشيع في سلوكه نوبات انفعالية حادة وسلوكه هذا لا يؤدي الى نمو لذات ويكون في معظم الاحيان مصدر ازعاج الآخرين ، ومعظم سلوكيات الطفل التوحدي تبدو وبسيطة مثل تكوير قطعة من اللبان بيديه او تدوير قلم بين اصابعه أو تكرار فك وربط رباط حذائه وهذا يجعل الملاحظ لسلوك الطفل التوحدي يراه وكافة مقهور على أدائه حيث ان التغيير في اى صورة من صورة يؤدي الى استثارة مشاعر مؤلمة لديه .

وفى هذا الصدد يرى كاروثرس وتايلور (Carothers & Taylor, 2004) فى دراسته والتي بعنوان كيفية التعاون بين المدرسين والآباء معا لتدريس مهارات العناية بالذات للأطفال التوحدين، وكان هدفها تدريب الأطفال التوحدين الذين لديهم عيوب فى القدرات الوظيفية على اتمام أعمالهم بأنفسهم لإتقان مهارات العناية بالذات، واستخدمت الدراسة ثلاث فنيات يمكن استخدامها فى كل من المدرسة والمنزل للتدريب على مهارات العناية بالذات للأطفال التوحدين هي :

◀ النمذجة بالفيديو .

◀ الجداول المصورة .

◀ تدريس الأقران أو الأشقاء .

◀ وقد أسفرت النتائج عن أن عمل الآباء والمعلمين معاً واستخدام الفنيات السابقة كان له التأثير الفعال فى تحسين مهارات العناية بالذات لدى الأطفال التوحدين .

يرى روث سوليفان Sullivan فى (الروسان ، ٢٠١١) أن الافراد التوحدين يتميزون بمجموعة من السلوكيات والتي تختلف من فرد لآخر من حيث الشدة وهى:

- « قصور شديد فى الارتباط والتواصل مع الآخرين.
- « قصور شديد فى الكلام حيث نجد بعض الاطفال يهمسون عندما يريدون الكلام والبعض يتكلم بشكل رجعى او بنغمة ثابتة دون تغيير.
- « حزن شديد لا يمكن ادراك سببه لاي تغييرات بسيطة فى البيئة.
- « التأخر فى قدرات معينة واحيانا يصاحب التوحد مهارات فائقة فى بعض القدرات مثل الرياضيات او الموسيقى او الذاكرة .
- « اللعب بشكل متكرر وغير معتاد .
- « الحركات الجسمية الغريبة مثل الهز المستمر للجسم او الرفرفة بالذراعين .
- « استجابات وردود افعال غير مناسبة للمثيرات الادراكية فمثلا اذا سمع صوتا عاديا قد يضع يديه على اذنيه.
- « يتجنب النظر الى العيون.
- « البعض منهم لديهم قدرات جيدة فى المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة ولكن بعضهم قد يمشى بشكل غريب كان يمشى على اطراف أصابعه.
- « حوالى ٢٥٪ منهم يعانون من الاصابة بنوبات الصرع عند البلوغ.
- « حوالى ٦٥٪ منهم لا يستخدمون اليد اليمنى .

ويدلل على ذلك دراسة (عبد الله ، ٢٠٠٠) التى هدفت إلى التأكيد على فعالية برنامج سلوكى للحد من السلوك العدوانى لدى الطفل التوحدى، وقد أوضحت النتائج فاعلية البرنامج السلوكى فى حدوث انخفاض فى السلوك العدوانى، وذلك بالنسبة للمجموعة التجريبية التى تعرضت للبرنامج.

• الخصائص الحركية:

يصل الطفل التوحدى الى مستوى من النمو الحركى يكاد يماثل الطفل العادى من نفس سنة الا ان هناك بعض جوانب النمو الحركى تبدو غير عادية فالاطفال التوحدين لديهم طريقة خاصة فى الوقوف وعندما يتحركون فإن كثيرا منهم لا يحرك ذراعيه الى جانبه وقد يكررونه حركات معينة مرات ومرات فهم مثلا يضربون الارض بأقدامهم الى الامام او الى الخلف بشكل متكرر وتلك السلوكيات المتكررة ترتبط بأوقات يكونون فيها مبتهجين، ويعد فرط الحركة Hyperkinesia مشكلة حركية شائعة لدى الاطفال التوحدين الصغار ونلاحظ العدوانية ونوبات الغضب وغالبا ما تكون بدون أى سبب ظاهر، ويؤكد (العترى، ٢٠٠٤) بدراسة تجريبية بعنوان " فاعلية الخطة التربوية الفردية فى تدريس المهارات الرياضية والحركية للمعاقين عقليا فى السعودية "هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء فاعلية الخطة التربوية الفردية فى تدريس المهارات الرياضية والحركية للمتخلفين عقليا .وقد تألفت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذا .وقد تم توزيع أفراد العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومكونة من (٣٠) تلميذا ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٠) تلميذا .وقد استخدم الباحث

منهاج المهارات الحركية والرياضية للأطفال غير العاديين من أجل قياس مستوى الأداء الحالي للتلاميذ. وعلى أساس النتائج تم إعداد الخطط التربوية الفردية والخطط التعليمية الفردية للتلاميذ العينة التجريبية.

وكانت أهم نتائج الدراسة مايلي:

بعد معالجة البيانات الناتجة عن تدريس منهاج المهارات الحركية والرياضية وبمقارنة نتائج المجموعتين أظهرت النتائج أن هناك تحسن ملحوظ في أداء المجموعة التجريبية حيث اختلف أداؤها بين القياس القبلي والقياس البعدي وذلك على جميع المهارات. لذلك فقد خلصت الدراسة إلى فاعلية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات الرياضية والحركية للتلاميذ المتخلفين عقليا. وهذا يعني تحقق الأهداف المرسومة لتلك الخطط التربوية الفردية.

• الخصائص البدنية:

غالباً ما يكون المظهر العام مقبولاً ولكنهم يختلفون عن الطفل السليم في عدد اثبات على استخدام يد معينة بحيث يتبادلون استعمال اليد اليمنى واليسرى مما يدل على اضطراب وظيفي بيد نصفي المخ الأيمن والأيسر.

كما يتعرض أطفال التوحد لأمراض الجزء العلوى من الجهاز التنفسي وحالات الربو والحساسية والسعال ما يعانون من اضطرابات معوية وحالات امساك ، كما يختلفون عن الطفل السليم في تجاوبهم مع تلك الامراض فقد لا ترتفع درجة حرارة جسم الطفل التوحدي المصاب بالحمى والبعض لا يشكو مما يعاينيه من آلام ومع هذا فإن سلوكيات الطفل التوحدي تكون أكثر رقة وهذوء أثناء حالات المرض والألم مما يستدل من الأبوين أوالمدرس على أن الطفل يعانى مرضاً أو ألماً .

• الخصائص العقلية ، المعرفية:

◀ يغلب على الأطفال التوحدين انتقائية الانتباه فيما يتعلق بأحداث البيئة التى يعيشون فيها ، كما ان حواس الطفل التوحدي ليست متميزة مثل حواس الطفل العادى وكذلك يستجيب لخبراته بطريقة شاذة غريبة فقد لا يستجيب لصوت مرتفع، وقد يستجيب بشكل مقصود إلى مصدر الضوء.

◀ أن حوالى ٤٠٪ من الاطفال المصابين بالتوحدية نسب ذكائهم ادنى من ٥٠ - ٥٥ ، ٣٠٪ نسبة ذكائهم ٧٠٪ أو أكثر.

وهناك تفسيرين محتملين للأداء المنخفض على اختبارات الذكاء بالنسبة للاطفال التوحدين:

◀ الأول : أن الطفل التوحدي ربما يعرف الاجابة ولكنه يتعمد تجنب إعطائها .

◀ الثانى : أن أداء الطفل التوحدي يكون عادة محكوماً بطبيعة موقف الاختبار وليس بصعوبة المهمة المطلوبة منه .

• الخصائص الاجتماعية :

يشير الباحثون الى انه من الخصائص الاجتماعية المتداولة عن الطفل التوحدي هي الانسحاب من المواقف الاجتماعية ولكن هذا الامر لا ينطبق على جميع الحالات فالبعض منهم قد يقترب من الاشخاص المألوفين لديهم بل أن بعضهم قد يجلس في حجر شخص مألوف لديه .

ونجد ان الطفل التوحدي لا يظهر أدنى قدر من الاهتمام بوجود الآخرين كما أنه لا ينظر أبداً في وجه احد وليس بمقدور الطفل التوحدي أن يبتسم للأخر الذي يبتسم له وفي كل الأحوال من الواضح ان مصدر الاخفاق لدى الاطفال التوحدين فيما يتعلق بسلوك الاجتماعى هو عدم قدرتهم على تبادل المشاعر في المواقف الاجتماعية فهم يعجزون عن تفسير مشاعر الآخرين. ويرى الباحثان أن كل الاطفال التوحدين يفشلون في اظهار علاقات عادية مع والديهم ومع الناس الآخرين ويظهرون الفشل في نمو التعاطف Empathy بصورة ملحوظة. ويتفق ذلك مع ما قامت به دراسة (Abe, 1997) بعنوان " التدريب على الحياة اليومية لدى التوحدين ومساعدتهم على حماية أنفسهم" واستهدفت الدراسة تصميم برنامج تدريبي على المهارات اليومية للتوحدين حول كيفية الذهاب إلى المدرسة بواسطة الأتوبيس مستقلين بأنفسهم، وتكونت العينة العينة من طفل ذكر ياباني (٨ سنوات و٧ شهور) وآخر (٩ سنوات و٦ شهور) وقد اشترك الآباء مع المدرسين أثناء التدريب باستخدام برنامج محاكاة من خلال الفيديو الذي يوضح كيفية الذهاب إلى الأتوبيس واحتياطات الأمان بالذات ، وقد أشارت النتائج إلى حدوث تحسن في مهارات الحياة اليومية للتلاميذ التوحدين حول كيفية الذهاب إلى المدرسة بواسطة الأتوبيس مستقلين بأنفسهم، كما تتفق مع دراسة (محمد، ١٩٩٨) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية أساليب التعديل السلوكي في خدمة الفرد في تعديل سلوك الطفل التوحدي، وأظهرت النتائج فاعلية أساليب تعديل السلوك من خلال زيادة التواصل، وقلة حدة النشاط الزائد.

• الخصائص الانفعالية:

هناك مجموعة من ردود الانفعالية لدى التوحدي مثل نقص المخاوف من الاخطار الحقيقية، وليس لديه قدرة على فهم مشاعر الأشخاص من حوله فقد يضحك لوقوع شخص أمامه وقد يتعرض لنوبات من البكاء والصراخ ومن سبب واحد اي ان هناك قلب مزاجي مرتفع لدى الطفل التوحدي.

• خصائص أخرى مثل:

« مشكلة النوم : حيث القلق والنوم المتقطع غير المتواصل .

« مشكلة الأكل والشرب : الأكل بشراهة دون شعور بالشبع وشرب مشروبات معينة.

- « مشكلة السلامة : لا يعرف الخوف من الأشياء الخطرة.
- « مشكلة التعميم : فلا يستطيع نقل تعميم ما تعلمه من بيئة لأخرى.
- « نقص القدرة على الاستجابة : بسبب عدم الفهم.
- ثالثاً : أسباب التوحد:
- « العوامل الجينية: يرجع حدوث التوحد إلى وجود خلل وراثي، فأكثر البحوث تشير إلى وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب حيث تزداد نسبة الإصابة بين التوائم المتطابقة (خليل، ٢٠٠٦، ٢٨).
- « العوامل المناعية: أشارت الدراسات إلى وجود خلل في الجهاز المناعي، فالعوامل الجينية وكذلك شذوذات في منظومة المناعة (Krause & et al, 2002).
- « العوامل العصبية: النسبة الكبيرة في الحجم حدثت في كل من الفص القفوي ، والفص الجداري، وأظهر الفحص العصبي للأطفال الذين يعانون من التوحد انخفاضاً في معدلات ضخ الدم لأجزاء من المخ التي تحتوى على الفص الجداري مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والاستجابة السوية واللغة، أما باقى الأعراض فتتولد نتيجة اضطراب في الفص الأمامي (قطب ٢٠٠٧، ٥٩).
- « عوامل كيميائية حيوية: العديد من الدراسات بينت ارتفاعاً في مادة حمض الوموفانيليك في السائل النخاعي وهذه المادة هي الناتج الرئيس لأيض الدوبامين مما تشير إلى احتمالات ارتفاع مستوى الدوبامين في مخ الأطفال المصابين وكذلك أيضاً ارتفاع مستوى السيروتونين في دم ثلث الأطفال التوحديين وعلى العكس من هذا الارتفاع نجد انخفاضاً في مستوى السيروتونين في السائل النخاعي بالمخ في ثلث الأطفال التوحديين (المهدى ٢٠٠٧، ٥٨).
- « التلوث البيئي : ثبتت علاقة الإصابة بالتوحد كنتيجة للتلوث البيئي ببعض الكيماويات ، وتركيزات مرتفعة من الهواء المملوء بالزئبق والكاديوم.
- « العقاقير: يعزز هذا السبب زيادة التطعيمات التي تعطى للأطفال إلى أن وصلت إلى (٤١) تطعيماً قبل بلوغ الأطفال العامين، كما أن وجود نسبة عالية من المعادن الثقيلة داخل جسم الأطفال المصابين بالتوحد والتي هي من مصادر بيئية ومن ضمنها اللقاحات، أعطت دعماً قوياً للفرضية (قطب ٢٠٠٧، ٥٧ - ٥٨).
- « الخمر والمخدرات: اهتمت مقالات حديثة بوصف متلازمة الكحول الجيني والتوحد فالأثنيول معروف على أنه سبب للإصابة قبل الولادة للجهاز العصبي المركزي (Nason, 1992).
- « التدخين : أشارت دراسة هيلتمن وآخرون (Hultman & et al, 2002) إلى ارتباط التدخين الأموى في أثناء الحمل بإصابة الطفل بالتوحد.

« إصابة الأم بالأمراض المعدية : أوضحت بعض الدراسات بأن الأعراض التي تراها في الأطفال المصابين باضطراب الطيف التوحدي ASD من المحتمل أن تكون ناتجة عن العدوى (عسلية، ٢٠٠٦، ٢٧٦ - ٢٧٧).

• الطريقة والإجراءات:

• منهج الدراسة :

استخدم الباحثان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، والذي هدف إلى جمع البيانات عن الظاهرة المراد دراستها، وذلك بواسطة توزيع استبانة على عينة الدراسة تم من خلالها استطلاع رأي العينة حول مدى تطبيق الخطة التربوية الفردية، والمعوقات التي تعترض تحقيق الخطة التربوية الفردية، ثم تصنيف النتائج وتنظيمها ووصفها، وتبع ذلك تحليل النتائج وتفسيرها.

• مجتمع الدراسة:

تم اختيار العينة التي طبقت عليها الاستبانة من العاملين بالإدارات التابعة لمديرية التعليم في منطقة تبوك، وتم اختيارها بطريقة عشوائية وتم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية من الذكور والإناث ضمن تلك الإدارات، بلغت عينة الدراسة (٨٢) ذكورا وإناثا بواقع (١٤) ذكورا و (٦٨) إناثا.

• خصائص عينة الدراسة:

يمكن توضيح خصائص عينة الدراسة كما يلي:

• توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة العمرية:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المرحلة العمرية

المرحلة العمرية	العدد	النسبة
من (٢٥ - ٣٥) سنوات	٦٤	٧٨,٠٥%
من (٣٦ - ٤٥) سنوات	١٦	١٩,٥%
من (٤٦ - ٥٦) سنوات	٢	٢,٤%
المجموع	٨٢	١٠٠%

يبين الجدول رقم (١) أن أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من (٢٥ - ٣٥) سنوات يمثلون أعلى نسبة حيث بلغت نسبتهم (٧٨,٠٥%) من إجمالي عينة الدراسة. وجاء في المرتبة الثانية المرحلة العمرية من (٣٦ - ٤٥) سنوات حيث بلغت نسبتهم (١٩,٥%) من حجم العينة. وفي المرتبة الثالثة المرحلة العمرية من (٤٦ - ٥٦) سنوات حيث بلغت نسبتهم (٢,٤%) من حجم العينة.

• توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي:

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس تربية	٩	١١%
بكالوريوس تربية خاصة	٦١	٧٤,٤%
دبلوم متوسط تربية خاصة	١	١,٢%
دبلوم عالي تربية خاصة	٢	٢,٤%
ماجستير	٢	٢,٤%
دكتوراة	٧	٨,٥%
المجموع	٨٢	١٠٠%

يبين الجدول رقم (٢) أن العاملين في مجال التربية الخاصة الحاصلين على بكالوريوس تربية خاصة بمعاهد وبرامج التربية الفكرية يمثلون أعلى نسبة حيث بلغت نسبتهم (٧٤,٤%) من إجمالي عينة الدراسة. وجاء في المرتبة الثانية بكالوريوس تربية حيث بلغت نسبتهم (١١%) من حجم العينة.

• توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة:

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

النسبة	العدد	الخبرة
٦٤,٦%	٥٣	من (١ - ٣) سنوات
٢٤,٤%	٢٠	من (٤ - ٦) سنوات
١١%	٩	من (٧ - ٩) سنوات
١٠٠%	٨٢	المجموع

يبين الجدول رقم (٣) أن العاملين في مجال التربية الخاصة لديهم خبرة في مجال العمل من (١ - ٣) سنوات أعلى نسبة حيث بلغت نسبتهم (٦٤,٦%) من إجمالي عينة الدراسة. وجاء في المرتبة الثانية الأفراد الذين لديهم خبرة من (٤ - ٦) سنوات حيث بلغت نسبتهم (٢٤,٤%) من حجم العينة.

• توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المكان التعليمي:

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المكان التعليمي

النسبة	العدد	المكان التعليمي
٥٧,٣%	٤٧	حكومي
٤٢,٧%	٣٥	خاص
١٠٠%	٨٢	المجموع

يبين الجدول رقم (٤) أن نسبة العاملين في برامج التربية الفكرية الحكومية تمثل نسبة كبيرة وهي (٥٧,٣%) من إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة، أما نسبة العاملين في معاهد التربية الفكرية الخاصة تمثل (٤٢,٧%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

• توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس:

جدول (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

النسبة	العدد	متغير الجنس
١٧,١%	١٤	ذكور
٨٢,٩%	٦٨	إناث
١٠٠%	٨٢	المجموع

يبين الجدول (٥) أن نسبة العاملين في مجال التربية الخاصة من الإناث تمثل نسبة كبيرة وهي (٨٢,٩%) من إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة، أما نسبة العاملين في مجال التربية الخاصة من الذكور تمثل (١٧,١%) من مجموع أفراد عينة الدراسة.

• توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي.

جدول (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي

النسبة	العدد	المسمى الوظيفي
٤.٨%	٤	مدير
١.٢%	١	مرشد
٣.٦%	٣	أخصائي اضطرابات النطق والكلام
٦.١%	٥	أخصائي نفسي
٧١.٩%	٥٩	معلم تربوية خاصة
١٢.٢%	١٠	أخرى
١٠٠%	٨٢	المجموع

يبين الجدول رقم (٦) أن نسبة العاملين في مجال التربية الخاصة تحت مسمى معلم تربوية خاصة يمثلون أعلى نسبة حيث بلغت نسبتهم (٧١.٩%) من إجمالي عينة الدراسة. وجاء في المرتبة الثانية المسمى الوظيفي (أخصائي نفسي) حيث بلغت نسبتهم (٦.١%) من حجم العينة.

• أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة (استبانة) في صورتها الأولية، وذلك بعد مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، وما توفر فيها من استبانات مستخدمة، وبعد مقابلة بعض العاملين في مجال التربية الخاصة والذين يطبقوا الخطة التربوية الفردية.

وقد تكونت الاستبانة من جزئين هما :

« الجزء الأول : ويمثل بيانات عامة عن عينة الدراسة توضح (المرحلة العمرية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المكان التعليمي، الجنس، المسمى الوظيفي)

« الجزء الثاني : ويشمل الأبعاد التالية:

✓ البعد الأول: مشكلات تتعلق بالعاملين على تنفيذ الخطة التربوية مع الطفل ذي التوحد، ويشمل هذا البعد (١٢) عبارة.

✓ البعد الثاني: مشكلات تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذ الخطة التربوية الفردية، ويشمل هذا البعد (١٠) عبارات.

✓ البعد الثالث: مشكلات تتعلق بالأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية لطفلها، ويشمل هذا البعد (١٠) عبارات.

وقد تم التحقق من الصدق والثبات على النحو التالي:

• حساب الصدق:

« صدق المحتوى : للتحقق من صدق المحتوى تم استخدام صدق المحكمين للأداة حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة والإدارة التعليمية وتقنيات التعليم في بعض الجامعات بالملكة العربية السعودية.

« **صدق الاتساق الداخلي** : للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، ومدى علاقة العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، فقد تم حساب معامل الارتباط بيرسون. ويتضح من الجدول رقم (٧) أن كل عبارة من العبارات ترتبط ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى ($\alpha > 0.01$) مع جميع العبارات التي يتضمنها المحور الذي تنتمي إليه، وهذا يشير إلى الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة في كل محور.

جدول (٧) صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط	البعد	المفردة	معامل الارتباط
مشكلات تتعلق بالاعمالون على تنفيذ الخطة التربوية مع الطفل ذي التوحد	١	٠.٩٢	مشكلات تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذ الخطة التربوية الفردية	١	٠.٨١	مشكلات تتعلق بالأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية لطفلها	١	٠.٦٨
	٢	٠.٨١		٢	٠.٤٤		٢	٠.٧٩
	٣	٠.٤٣		٣	٠.٩٢		٣	٠.٧٥
	٤	٠.٨٩		٤	٠.٨١		٤	٠.٨٧
	٥	٠.٧٢		٥	٠.٦٧		٥	٠.٧٢
	٦	٠.٨١		٦	٠.٧٤		٦	٠.٤٨
	٧	٠.٧٣		٧	٠.٨١		٧	٠.٧٦
	٨	٠.٧٢		٨	٠.٦٤		٨	٠.٨٤
	٩	٠.٤٨		٩	٠.٦٧		٩	٠.٦٥
	١٠	٠.٦٨						
	١١	٠.٧٧						
	١٢	٠.٧٤		١٠	٠.٧٧		١٠	٠.٧١

دالة عند مستوى (٠.٠١).

« **حساب معامل الثبات** : للتحقق من الثبات استخدم الباحثان معامل ألفا كرونباخ، ومن خلال الأساليب الاحصائية (SPSS)، تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة كما في الجدول التالي :

جدول (٨) يوضح ثبات أبعاد الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ

البعد	أبعاد الاستبانة	معامل الثبات
الأول	مشكلات تتعلق بالاعمالون على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الطفل ذي التوحد.	٠.٧٥١
الثاني	مشكلات تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذ الخطة التربوية الفردية.	٠.٩٤١
الثالث	مشكلات تتعلق بالأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية لطفلها.	٠.٩٣٨
	الاستبانة ككل	٠.٩٣٤

يتضح من الجدول (٨) أن معامل الثبات لأبعاد الاستبانة يتراوح بين (٠.٧٥ - ٠.٩٤)، وهذا يدل على الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع ومقبول.

• تطبيق الأداة (الاستبانة):

تم تطبيق الاستبانة بشكلها النهائي على أفراد عينة الدراسة في معاهد وبرامج التربية الفكرية بمدينة تبوك وذلك في الفصل الدراسي الأول من عام

١٤٣٧هـ ، استغرقت عملية توزيع الاستبانة واستعادتها أسبوعين، وبعد ذلك أدخلت البيانات إلى الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائية اللازمة .

• أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان أساليب إحصائية في حساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

« معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

« معادلة الفاكرونباخ لحساب الثبات الكلي للاستبانة.

« المتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين غير مرتبطتين للمقارنة بينهما، وتحليل التباين الأحادي الاتجاه (ONE WAY ANOVA)، والمقارنات البعدية.

• عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

سوف يتم عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبانة، وقد تم عرض وتحليل كل سؤال من أسئلة الدراسة على حده على النحو التالي:

« السؤال الأول : ما واقع معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية لدى ذوى اضطرابات التوحد في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية؟ للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية مع الطفل ذي التوحد من وجهة نظر العاملين في المجال ، وذلك على مستوى كل بعد من أبعاد الاستبانة والمجموع الكلي ، والجدول (٩) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٩) مستوى التمكن لواقع معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية من وجهة نظر العاملين بالمجال.

م	أبعاد الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التمكن
١	مشكلات تتعلق بالعاملون على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الطفل ذي التوحد.	٣٥٢,٦	٢٤٦,٧	٠,٦٩
٢	مشكلات تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذ الخطة التربوية الفردية.	٤٨٠,٨	١٤٦,٤	٠,٣٠
٣	مشكلات تتعلق بالأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية لطفلها.	٤٨٨,٩	١٧٢,٠١	٠,٣٥
	واقع معوقات الخطة التربوية الفردية في الاستبانة ككل	٤٠٠,٤٥	١٧٢	٠,٤٣

يتضح من الجدول (٩) أن مستوى التمكن الفعلي لواقع معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية لدى اضطرابات التوحد من وجهة نظر العاملين في مجال التربية الخاصة في البعد الثاني (مشكلات تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذ الخطة التربوية الفردية) حيث بلغ (٠,٣٠)، وبانحراف معياري (١٤٦,٧) وهذا يدل على وجود معوقات بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذ الخطة التربوية الفردية ، وجاء البعد الأول " مشكلات تتعلق بالعاملون على تنفيذ

الخطة التربوية الفردية مع الطفل ذي التوحد." في المرتبة الأولى حيث بلغ مستوى التمكن (٠.٦٩) وانحراف معياري (٢٤٦.٧) وفي المرتبة الثانية البعد الثالث " مشكلات تتعلق بالأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية لطفلها". حيث بلغ مستوى التمكن (٠.٣٥) وانحراف معياري (١٧٢.٠١) وجاء الاستبيان ككل حيث بلغ مستوى التمكن (٠.٤٣) وانحراف معياري (١٧٢).

« السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير (المرحلة العمرية ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة ، المكان التعليمي الجنس،المسمى الوظيفي) ؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيس يتفرع منه التساؤلات التالية:
✓ أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المرحلة العمرية.

• نتائج الفرض الأول:

الذي ينص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المرحلة العمرية، وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه (ONE WAY ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تبعاً لمتغير المرحلة العمرية ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٠) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة العاملين على الخطة التربوية الفردية تبعاً لمتغير المرحلة العمرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٥٨٠.٩٥٥	١٢٩٠.٤٧٧	٢	٧.٤٣٣	دالة (٠.٠٠١)
داخل المجموعات	١٣٧١٥.٩٨٤	١٧٣.٦٢٠	٧٩		
الكلية	١٦٢٩٦.٩٣٩		٨١		

يتضح من الجدول (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٠١$) بين درجات متوسطات تقدير العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المرحلة العمرية. أي أنه يوجد اختلاف بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المرحلة العمرية ، ولمعرفة اتجاه هذا الفرق ودلالته تم استخدام اختبار (scheffe- test) للمقارنات البعدية والمبينة نتائجه في الجدول (١١):

جدول (١١) نتائج اختبار (scheffe) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين متوسطات تقدير العاملين

المرحلة العمرية	المتوسط الحسابي	من ٢٥ إلى ٣٥	من ٣٦ إلى ٤٥	من ٤٦ إلى ٥٦
من (٢٥ - ٣٥) سنوات	٥٩.٨٩	-	١٣.٩٨	٩.١١
من (٣٦ - ٤٥) سنوات	٧٣.٨٧	-	-	٤.٨٧
من (٤٦ - ٥٦) سنوات	٦٩.٠٠	-	-	-

عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$)

يتضح من الجدول (١١) أنه توجد فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٥$) بين درجات متوسطات تقدير العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المرحلة العمرية ؛ وذلك لصالح العاملين في المجال ذوي الخبرة من الفئة العمرية (من ٣٦ إلى ٤٥ سنوات). أي أن تنفيذ الخطة التربوية الفردية عند العاملين ذي الفئة العمرية (من ٣٦ إلى ٤٥ سنوات) أكبر من تلك عند العاملين من الفئات الأخرى.

✓ ثانياً: لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

• نتائج الفرض الثاني :

الذي ينص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه (ONE WAY ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ويوضح الجدول (١٢) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٢) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة العاملين على الخطة التربوية الفردية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٠٥٩.٨	٤١١.٠٤	٥	١.٥٤	غير دالة (٠.١٨٦)
داخل المجموعات	٢٠٢٥.٢٨	٢٦٦.٤٨	٧٦		
الكلية	٢٢٣١٢.٠٩		٨١		

يتضح من الجدول (١٢) أنه لا توجد فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠١$) بين درجات متوسطات تقدير العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المؤهل العلمي. أي أنه لا يوجد اختلاف بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

✓ ثالثاً: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

• نتائج الفرض الثالث :

الذي ينص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه (ONE WAY ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ويوضح الجدول (١٣) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة الذكور والإناث لديهم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٨٤٠٠١٧	١٩٢٠٠٠٨	٢	٨٠٢١٢	دالة (٠,٠٠١)
داخل المجموعات	١٨٤٧١٠٩٣	٢٣٣٠٨٢٢	٨٠		
الكلية	٢٢٣١٢٠٠٩		٨٢		

يتضح من الجدول (١٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,001)$ بين درجات متوسطات تقدير العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة. أي أنه يوجد اختلاف بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة اتجاه هذا الفرق ودلالته تم استخدام اختبار (scheffe- test) للمقارنات البعدية والمبينة نتائجها في الجدول (١٤):

جدول (١٤) نتائج اختبار (scheffe) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين متوسطات تقدير العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	من ١ إلى ٣	من ٤ إلى ٦	من ٦ إلى ٩
من ١ إلى ٣	١٥,٢٣	-	٦٠,٧١	٧٢,٥٥
من ٤ إلى ٦	٣,٣٩	-	-	٧٥,٩٥
من ٦ إلى ٩	١١,٨٤	-	-	-

❖ عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0,001)$

يتضح من الجدول (١٤) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0,001)$ بين درجات متوسطات تقدير العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ وذلك لصالح العاملين في المجال ذوي الخبرة من الفئة (من ٦ إلى ٩ سنوات). أي أن تنفيذ الخطة التربوية الفردية عند العاملين ذوي الخبرة الطويلة أكبر من تلك عند العاملين من الفئات الأخرى.

✓ رابعاً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المكان التعليمي.

• نتائج الفرض الرابع:

الذي ينص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المكان التعليمي، وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار قيمة (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تبعاً لمتغير المكان التعليمي ويوضح الجدول (١٥) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المكان التعليمي						
المكان التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة (٠.٠١)
حكومي	٤٧	٥٧.٩	١٣.٢٩	٨٠	٣.٩٨	دالة
خاص	٣٥	٦٩.٥	١٢.٤٨			

يتضح من الجدول (١٥) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) $\alpha \leq$ بين متوسطي درجات تقدير العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المكان التعليمي لصالح برنامج التوحد الخاص.

✓ خامساً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير الجنس.

• نتائج الفرض الخامس:

الذي ينص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير الجنس، وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان اختبار قيمة (ت) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تبعاً لمتغير الجنس ويوضح الجدول (١٦) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الجنس						
الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	١٤	٥٠.٠٧	١٧.٢	٨٠	٤.٠٣	دالة
أنثى	٦٨	٦٥.٤٧	١٢.٠٢			

يتضح من الجدول (١٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) $\alpha \leq$ بين متوسطي درجات تقدير العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

✓ سادساً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

• نتائج الفرض السادس:

الذي ينص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، وللتأكد من صحة هذا الفرض استخدم الباحثان أسلوب تحليل التباين أحادي الاتجاه (ONE WAY ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي ويوضح الجدول (١٧) نتائج هذا الفرض.

جدول (١٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة الذكور والإناث لديهم تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٤٠٢.٧	١٠٨٠.٥	٥	٧.٥٤	دالة (٠.٠٥)
داخل المجموعات	١٠٨٩٤.٢	١٤٣.٣	٧٦		
الكل	١٦٢٩٦.٩		٨١		

يتضح من الجدول (١٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) $\alpha \leq$ بين درجات متوسطات تقدير العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المسمى الوظيفي. أي أنه يوجد اختلاف بين العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، ولمعرفة اتجاه هذا الفرق ودلالته تم استخدام اختبار (scheffe- test) للمقارنات البعدية والمبينة نتائجها في الجدول (١٧):

جدول (١٧) نتائج اختبار (scheffe) للمقارنات البعدية لدلالة الفروق بين متوسطات تقدير العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير المسمى الوظيفي

المسمى الوظيفي	المتوسط الحسابي	مدير	مرشد	أخصائي اضطرابات النطق	أخصائي نفسي	معلم تربوية خاصة	أخرى
مدير	٤٨.٢٥	-	-	١٢.٧٥	٣.٠٥	١٥.٢٩	٢٨.٧٥
مرشد	٣٢	-	-	-	-	-	-
أخصائي اضطرابات النطق	٦١	-	-	-	١٥.٨	٢.٥	١٦
أخصائي نفسي	٤٥.٢٠	-	-	-	-	١٨.٣٤	٣١.٨
معلم تربوية خاصة	٦٣.٥٤	-	-	-	-	-	١٣.٤٥
أخرى	٧٧	-	-	-	-	-	-

عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠.٠١$)

يتضح من الجدول (١٧) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) $\alpha \leq$ بين درجات متوسطات تقدير العاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد تعزى لمتغير سنوات الخبرة؛ وذلك لصالح العاملين في المجال ذوي الخبرة في المسمى الوظيفي (أخصائي نفسي). أي أن تنفيذ الخطة التربوية الفردية عند العاملين ذي المسمى الوظيفي الأخصائي النفسي أكبر من تلك عند العاملين من الفئات الأخرى، حيث لا توجد المسمى الوظيفي (مرشد) داخل المقارنات البعدية لأنه أقل من (٢).

١١ السؤال الثالث: ما أهم المعوقات التي تحول بين العاملين في تطبيق الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوى التوحد ؟

يبين الجدول (١٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات البعد الأول: "مشكلات تتعلق بالعاملون على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الطفل ذى التوحد". وعددها (١٢) عبارة. ومن أجل تحديد معيار استجابات عينة الدراسة اتبع الباحثان التقسيم التالي في تحليل البيانات جدول (١٨ - ب).

جدول (١٨ - أ) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات البعد الأول "مشكلات تتعلق بالعاملون على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الطفل ذى التوحد"

م	العبارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		الانحراف المعياري
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
١	ضعف مستوى الإعداد الأكاديمي للعاملين في البديل التربوي حول تنفيذ وتطبيق الخطة التربوية الفردية	٨.٦	٦٠	٢١	٩.٤	١	١١.١	٢٧.٣
٢	اختلاف وجهات النظر بين العاملين في البديل التربوي فيما يخص الخطة التربوية الفردية	٨.٥	٥٩	١٩	٨.٦	٠	٠	٣٠.١
٣	كثرة الأعمال الملقاة على عاتق معلم التوحد	٧.١	٤٩	٩	٤.١	٠	٠	١٩.٣
٤	ضعف مستوى التعاون بين العاملين في البديل التربوي عند إعداد الخطة التربوية الفردية	٩.٤	٦٥	١٣	١.٩	٠	٠	٣٤.٤
٥	اختلاف إعداد الخطة التربوية الفردية من طفل لآخر	٩.٣	٦٤	١٣	١.٩	١	١١.١	٣٣.٥
٦	تداخل وعدم وضوح الأدوار المنصوص عليها في الدليل الإجرائي والتنظيمي للتربية الخاصة المتعلقة بالخطة التربوية الفردية.	٨.٨	٦١	١٦	٢.٣	١	١١.١	٣١.٢
٧	عدم تقبل معلم التوحد آراء ووجهات نظر العاملين المشاركين له في الخطة التربوية الفردية	٤.٥	٣١	٤٥	٢٠.٥	٢	٢٢.٢	٢١.٩
٨	عدم وجود دورات تدريبية في مجال تطبيق ومتابعة الخطة التربوية الفردية الخاص بذوى التوحد.	٩.٤	٦٥	١٢	٥.٥	١	١١.١	٣٤.٢
٩	عدم تفعيل القواعد التنظيمية المتعلقة بالخطة التربوية الفردية من قبل إدارة البديل التربوي	٨.٩	٦٢	١٤	٢.٠٢	٢	٢٢.٢	٣١.٧
١٠	عدم وجود آلية واضحة لاجتماعات فريق العمل الخاص بإعداد الخطة التربوية الفردية	٩.٤	٦٥	١٢	٥.٥	١	١١.١	٣٤.٢
١١	عدم الالتزام بقرارات فريق التشخيص والتقييم المعد للخطة التربوية الفردية	٣.٨	٥٨	٢٠	٩.١	٠	٠	٢٩.٥
١٢	ضعف التقييم والمتابعة المستمرة للخطة التربوية الفردية	٧.٥	٥٢	٢٦	١١.٨	٠	٠	٢٦
المجموع		٦٩١		٢٢٠		٩		

جدول (١٨ - ب) تحليل البيانات لتحديد أهم معوقات تطبيق الخطة الفردية لذوى اضطرابات التوحد

م	الدرجة	تحليل البيانات
١	كبيرة	٢٩.٥١ - ٣٤.٤٠
٢	متوسطة	٢٦.١١ - ٢٩.٥٠
٣	ضعيفة	٢١.٩٠ - ٢٦.١٠

يتضح من الجدول (١٨ - أ) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الدراسة حول عبارات البعد الأول "مشكلات تتعلق بالعاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الطفل ذى التوحد". تراوحت (٢١,٩٠ - ٣٤,٤٠)، وهذا يدل على أن هناك معوقات توجد بدرجة كبيرة، ومعوقات بدرجة متوسطة، ومعوقات بدرجة ضعيفة، ويتضح من الجدول السابق (١٨ - أ) أن معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية التى تتعلق بالعاملين رقم (١٠، ٨، ٩، ٥، ٤، ٢، ١) تقع ضمن فئة المعوقات بدرجة كبيرة، ومتوسطاتها الحسابية ما بين (٢٩,٥١) ، (٣٤,٥)، بينما المعوقات (١١) تقع ضمن فئة الدرجة المتوسطة، ومتوسطاتها الحسابية (٢٩,٥)، بينما المعوقات الخاصة بتطبيق الخطة التربوية الفردية رقم (١٢، ٣، ٧) تقع ضمن فئة الدرجة الضعيفة، ومتوسطاتها الحسابية ما بين (٢١,٩٠)، (٢٦,١٠)، بينما كانت المعوقات التى تتعلق بالعاملين على تنفيذ الخطة التربوية الفردية مع الطفل ذى التوحد العبارات رقم (١) بمتوسط حسابى (٢٧,٣) وانحراف معيارى (٣٠) رقم (٢) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٣٠,١)، رقم (٣) بمتوسط حسابى (١٩,٣) وانحراف معيارى (٢٦,١)، رقم (٤) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٣٤,٤)، رقم (٥) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٣٣,٥)، رقم (٦) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٣١,٢)، رقم (٧) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٢١,٩)، رقم (٨) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٣٤,٢)، رقم (٩) بمتوسط حسابى (٢٤,٣) وانحراف معيارى (٣١,٧)، رقم (١٠) بمتوسط حسابى (٢٦,٦) وانحراف معيارى (٣٤,٢)، رقم (١١) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٢٩,٥)، رقم (١٢) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٢٦)، وعند النظر إلى معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية التى تحققت بدرجة عالية نجدها جميعها تقوم بشكل فردى فى ظل غياب فريق العمل، الذى يفترض أن تكون فيه الجهود جماعية فى انجاز بعضها على الأقل مثل "عدم وجود آلية واضحة لاجتماعات فريق العمل الخاص بإعداد الخطة التربوية الفردية، عدم الالتزام بقرارات فريق التشخيص والتقويم المعد للخطة التربوية الفردية، ضعف التقويم والمتابعة المستمرة للخطة التربوية الفردية، ضعف مستوى التعاون بين العاملين فى البديل التربوي عند إعداد الخطة التربوية الفردية"، كما يمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن تطبيق الخطة التربوية الفردية لذوى التوحد يتطلب الالتزام بالأسس التى تقوم عليها بناء وتطبيق الخطة التربوية الفردية لذوى اضطرابات التوحد والمنصوص عليها فى القواعد التنظيمية، وكذلك الالتزام بمتطلبات إعدادها وتنفيذها.

٤٤ السؤال الرابع: ما أهم المعوقات التي تحول بين البديل التربوي في تطبيق الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوي التوحد ؟

يبين الجدول (١٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني "مشكلات تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذ الخطة التربوية الفردية". وعددها (١٠) عبارات . ومن أجل تحديد معيار استجابات عينة الدراسة اتبع الباحثان التقسيم التالي في تحليل البيانات جدول (١٩- ب).

جدول (١٩ - أ) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات البعد الثاني "مشكلات تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذ الخطة التربوية الفردية".

م	العبارات	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
١	عدم وجود فريق عمل خاص بالخطة التربوية الفردية داخل البديل التربوي.	١٠.٢	١٦	١٠	٠	٠	٠	٢٦	٣٢.٢
٢	كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على العاملين بإعداد الخطة التربوية الفردية	١٠	١٧	١٠.٦	٠	٠	٠	٢٦	٣١.٥
٣	قلة الدورات التدريبية لإعداد كوادر متخصصة في تصميم الخطة التربوية الفردية.	١١.٧	٨	٥	٠	٠	٠	٢٦.٣	٣٨.٩
٤	ضعف قدرة مديري المدارس على متابعة البرامج التربوية	١٠.٥	١٣	٨.١	١	١١.١	٢٦	٣٣.٥	
٥	قلة أعداد العاملين القائمين على إعداد الخطة التربوية الفردية نسبة لعدد الأطفال	١٠.٥	١٤	٨.٨	٠	٠	٢٦	٣٣.٦	
٦	غياب معايير اختيار المعلمين الأكفاء	٨.٠٥	٢٨	١٧.٥	١	١١.١	٢٦	٢٤.١	
٧	عدم توافر الأماكن اللازمة لعقد الاجتماعات والبرامج	٨.٢	٢٥	١٥.٦	٣	٣٣.٣	٢٦	٢٣.٥	
٨	عدم معرفة العاملون بالأدوار المنوطة بهم كما نصت عليها الإجراءات التنظيمية للتربية الخاصة.	١٠.٣	١٤	٨.٨	١	١١.١	٢٦	٣٢.٧	
٩	قلة الوسائل التعليمية المساعدة للمعلمين	٩.٤	١٤	٨.٨	٢	٢٢.٢	٢٤.٣	٢٨.٩	
١٠	ضعف وعي المديرين بتطوير أداء العاملين	١١.٢	١١	٦.٩	١	١١.١	٢٦.٦	٣٦.١	
	المجموع	٦٠.٩	١٦٠	٩					

جدول (١٩ - ب) تحليل البيانات لتحديد أهم معوقات تطبيق الخطة الفردية لذوي اضطرابات التوحد

م	الدرجة	تحليل البيانات
١	كبيرة	٣٨.٩ - ٣٢.٢١
٢	متوسطة	٣٢.٢٠ - ٢٨.٩١
٣	ضعيفة	٢٨.٩٠ - ٢٣.٥

يتضح من الجدول (١٩ - أ) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الدراسة حول عبارات البعد الثانى " مشكلات تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذ الخطة التربوية الفردية ". تراوحت (٢٣,٥٠ - ٣٨,٩٠)، وهذا يدل على أن هناك معوقات توجد بدرجة كبيرة، ومعوقات بدرجة متوسطة، ومعوقات بدرجة ضعيفة ويتضح من الجدول (١٩ - أ) أن معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية التي تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذها رقم (٣,٤,٥,٨) تقع ضمن فئة المعوقات بدرجة كبيرة، ومتوسطاتها الحسابية ما بين (٣٢,٢١)، (٣٨,٩)، بينما المعوقات التي تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذها رقم (١,٢) تقع ضمن فئة الدرجة المتوسطة، ومتوسطاتها الحسابية (٢٩,٥)، (٢٦)، بينما المعوقات التي تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذها رقم (٦,٧,٩,١٠) تقع ضمن فئة الدرجة الضعيفة، ومتوسطاتها الحسابية ما بين (٢٦,٦)، (٢٦)، فقد كانت المعوقات التي تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذها لذوى اضطرابات التوحد العبارات رقم (١) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٣٢,٢)، رقم (٢) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٣١,٥)، رقم (٣) بمتوسط حسابى (٢٦,٣) وانحراف معيارى (٣٨,٩)، رقم (٤) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٣٣,٥)، رقم (٥) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٣٣,٦)، رقم (٦) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٢٤,١)، رقم (٧) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٢٣,٥)، رقم (٨) بمتوسط حسابى (٢٦) وانحراف معيارى (٣٢,٧)، رقم (٩) بمتوسط حسابى (٢٤,٣) وانحراف معيارى (٢٨,٩)، رقم (١٠) بمتوسط حسابى (٢٦,٦) وانحراف معيارى (٣٦,١)، وعند النظر إلى المعوقات التي تتعلق بالإدارة في البديل التربوي لتنفيذ الخطة التربوية الفردية لذوى اضطرابات التوحد التي تحققت بدرجة عالية نجدها جميعها تقوم بشكل فردى، الذى يفترض أن تكون فيه الجهود جماعية فى انجاز بعضها على الأقل مثل " ضعف وعى المديرين بتطوير أداء العاملين، كثرة الأعباء الإدارية الملقاة على العاملين بإعداد الخطة التربوية الفردية، قلة الدورات التدريبية لإعداد كوادر متخصصة في تصميم الخطة التربوية الفردية، ضعف قدرة مديري المدارس على متابعة البرامج التربوية، كما يمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن تطبيق الخطة التربوية الفردية لذوى التوحد يتطلب الالتزام بتطوير جوانب أداء الإدارة في البديل التربوي لتنفيذ الخطة التربوية الفردية، وكذلك الالتزام بالقواعد التنظيمية.

٤٤ السؤال الخامس : ما أهم المعوقات التي تحول إلى قلة وعى الأسرة في تطبيق الخطة التربوية الفردية مع الأطفال ذوى التوحد ؟

يبين الجدول (٢٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات البعد الثالث " مشكلات تتعلق بالأسرة في تنفيذ

الخطة التربوية الفردية لطفلها". وعددها (١٠) عبارات. ومن أجل تحديد معيار استجابات عينة الدراسة اتبع الباحثان التقسيم التالي في تحليل البيانات جدول (٢٠ - ب).

جدول (٢٠ - أ) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على عبارات البعد الثالث "مشكلات تتعلق بالأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية لطفلها".

م	العبارات	درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		الانحراف المعياري
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
١	ضعف فهم الأسرة للنظام المدرسي الخاص بالتوحد وبالخطة التربوية الفردية المقدمة للطفل. لمديرين بتطوير أداء العاملين	٦٨	١٠.٥	١٠	٧.٨	٠	٠	٣٦.٧
٢	ضعف وعى الأسرة بإجراءات الشراكة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية.	٦٩	١٠.٧	٩	٦.٩	٠	٠	٣٧.٥
٣	قصور التعاون والتشاور بين الأسرة وإدارة المدرسة	٦٢	٩.٦	١٤	١٠.٩	٠	٠	٣٢.٥
٤	عدم وجود آليات تحت الأسرة على المشاركة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية.	٦٣	٩.٨	١٤	١٠.٩	١٠٠	١	٣٢.٧
٥	ضعف وعى الأسرة بطبيعة التوحد و بأساليب تدريب طفلهم.	٦١	٩.٥	١٧	١٣.١	٠	٠	٣١.٤
٦	انخفاض المستوى الثقافي لدى أسرة الطفل التوحد.	٥٦	٨.٧	٢٢	١٧.١	٠	٠	٢٨.٢
٧	انخفاض المستوى الاجتماعي الذي يؤثر بشكل كبير على مشاركة الأسرة.	٥٩	٩.٢	١٩	١٤.٧	٠	٠	٣٠.١
٨	الأفكار السلبية للأسرة من عدم تقدم الطفل ذي التوحد تؤثر في تدريب طفلها.	٧٠	١٠.٩	٨	٦.٢	٠	٠	٣٨.٣
٩	الافتقار لوجود ورش تدريبية للأسر داخل المدرسة لتوضيح كيفية تنفيذ الخطة التربوية الفردية.	٦٧	١٠.٤	٦	٤.٧	٠	٠	٣٧.١
١٠	ضعف فهم الأسرة بأهمية الخطة التربوية الفردية المقدمة للطفل.	٦٨	١٠.٥	١٠	٧.٨	٠	٠	٣٦.٧
المجموع		٦٤٣		١٢٩		١		

جدول (٢٠ - ب) تحليل البيانات لتحديد أهم معوقات تطبيق الخطة الفردية لذوي اضطرابات التوحد

م	الدرجة	تحليل البيانات
١	كبيرة	٣٨.٥٠ - ٣٤.٥١
٢	متوسطة	٣٤.٥٠ - ٣١.٤١
٣	ضعيفة	٣١.٤٠ - ٢٨.٢

يتضح من الجدول (٢٠ - أ) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الدراسة حول عبارات البعد الثالث "مشكلات تتعلق بالأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية لطفلها". تراوحت (٢٤.٣ - ٢٦)، وهذا يدل على أن هناك معوقات توجد بدرجة

كبيرة، ومعوقات بدرجة متوسطة، ومعوقات بدرجة ضعيفة، ويتضح من الجدول السابق (٢٠ - أ) أن معوقات تطبيق الخطة التربوية الفردية التي تتعلق بالأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية لطفلها لتنفيذها رقم (١٠، ٢، ٨، ١) تقع ضمن فئة المعوقات بدرجة كبيرة، ومتوسطاتها الحسابية (٢٦)، بينما المعوقات التي تتعلق بالأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية لطفلها لتنفيذها رقم (٣، ٤) تقع ضمن فئة الدرجة المتوسطة، ومتوسطاتها الحسابية (٢٥، ٣)، (٢٦)، بينما المعوقات التي تتعلق بالأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية لطفلها لتنفيذها رقم (٥، ٦، ٧، ٩) تقع ضمن فئة الدرجة الضعيفة، ومتوسطاتها الحسابية ما بين (٢٤، ٣) ، (٢٦)، فقد كانت المعوقات التي تتعلق بالأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية لطفلها ذوى اضطرابات التوحد العبارات رقم (١) بمتوسط حسابي (٢٦) وانحراف معياري (٣٦، ٧) ، رقم (٢) بمتوسط حسابي (٢٦) وانحراف معياري (٣٧، ٥) ، رقم (٣) بمتوسط حسابي (٢٥، ٣) وانحراف معياري (٣٢، ٥) ، رقم (٤) بمتوسط حسابي (٢٦) وانحراف معياري (٣٢، ٧) ، رقم (٥) بمتوسط حسابي (٢٦) وانحراف معياري (٣١، ٤) ، رقم (٦) بمتوسط حسابي (٢٦) وانحراف معياري (٢٨، ٢) ، رقم (٧) بمتوسط حسابي (٢٦) وانحراف معياري (٣٠، ١) ، رقم (٨) بمتوسط حسابي (٢٦) وانحراف معياري (٣٨، ٣) ، رقم (٩) بمتوسط حسابي (٢٤، ٣) وانحراف معياري (٣٧، ١) ، رقم (١٠) بمتوسط حسابي (٢٦، ٦) وانحراف معياري (٣٦، ٧) ، وعند النظر إلى المعوقات التي تتعلق بالأسرة في تنفيذ الخطة التربوية الفردية لطفلها ذوى اضطرابات التوحد التي تحققت بدرجة عالية نجدها جميعها تقوم على انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، الذي يفترض أن تكون فيه كل الجهود في التعاون والتشاور بين الأسرة وإدارة المدرسة مثل " ضعف فهم الأسرة للنظام المدرسي الخاص بالتوحد وبالخطة التربوية الفردية المقدمة للطفل .لمديرين بتطوير أداء العاملين انخفاض المستوى الاجتماعي الذي يؤثر بشكل كبير على مشاركة الأسرة وكذلك الثقافي، كما يمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن تطبيق الخطة التربوية الفردية لذوى التوحد يتطلب الالتزام بتطوير فهم الأسرة للنظام المدرسي الخاص بالتوحد وبالخطة التربوية الفردية المقدمة للطفل من خلال التعاون في إعدادها وتنفيذها .

• توصيات الدراسة :

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يوصي الباحثان بمايلي:
 « أن تقوم الإدارات التعليمية بتقديم برامج إرشادية وتدريبية للأسرة تهدف تحقيق مشاركة فعالة للأسرة فيما يخص إعداد وتنفيذ الخطة التربوية الفردية لذوى اضطرابات التوحد -التأكيد على ضرورة احتواء الخطة التربوية الفردية على الخدمات المساندة، مع العمل على توفير متخصصين ذوي كفاءة لتقديم تلك الخدمات.

- « عقد دورات تدريبية للعاملين في أثناء الخدمة لتعريفهم بأسس ومتطلبات بناء الخطة التربوية الفردية لمساعدتهم على تطوير برامج فردية تكون ذات فاعلية حقيقية.
- « عقد دورات تدريبية وورش عمل للعاملين وتوفير البديل التربوي، فيما يخص طرق التدريس الفردية. لضمان وصول التلميذ لتحقيق وانجاز أهدافه التربوية المقررة له في برنامجه التربوي الفردي.
- « أن توفر الكليات التربوية لطلاب وطالبات أقسام التربية الخاصة مقررات في الخطط التربوية الفردية لتزويدهم بالمعرفة العلمية والمهارة اللازمة لإعداد وتنفيذ الخطط التربوية الفردية.
- « العمل على تفعيل فكرة عمل الفريق متعدد التخصصات بشكل مهني وعلمي يعمل فيه المديرين والمعلمين والأخصائيين والأسرة ضمن فريق واحد لإعداد وتنفيذ خطة تربوية فردية مناسبة لتلميذ التوحد.
- « يجب على الجهات المختصة قبل أن تفرض تطبيق الخطة التربوية الفردية في تربية وتعليم تلاميذ التوحد لابد أن تتأكد أن كافة المتطلبات المادية والبشرية والمكانية والوسائل التعليمية لمقابلة عملية تطوير ناجحة للخطة التربوية الفردية.
- « بالرغم من فشل الخطط التربوية الفردية في تحقيق أهدافها لمواجهتها للكثير من المعوقات .
- « نتيجة للطريقة التي تستخدم بها الخطة التربوية الفردية.

• المراجع :

- إبراهيم العثمان وآخرون (٢٠١٢) : مدخل الى اضطرابات التوحد، الرياض، دار الزهراء .
- إبراهيم عبد الله الزريقات (٢٠١٠): التوحد السمات والعلاج، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر.
- أسامة فاروق مصطفى، السيد كامل الشربيني (٢٠١٠): سمات التوحد، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الدليل الإجرائي للتربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية : ١٤٣٦، ١٤٣٧هـ.
- جمال محمد الخطيب (٢٠٠٥): استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، عمان، دار وائل.
- زينب محمود شقير (٢٠٠٥): خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- سحر الخشرمي (٢٠٠٣): تقويم بناء ومحتوى البرامج التربوية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز ومدارس التربية الخاصة بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣٤، ١٠٣ - ١٣٢.
- صالح عبد الله هارون (٢٠٠٤): البرنامج التربوي الفردي في مجال التربية الخاصة (دليل المعلمين)، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠): بعض أخطاء الأداء السلوكي الاجتماعي للأطفال التوحديين وأقربانهم المعوقين عقليا، مجلة كلية التربية بالرقازيق، العدد ٣٥، مايو، ٩ - ٣٥.
- عبد الحافظ سلامة، سمير أبو مغلي، (٢٠٠١): المناهج والأساليب في التربية الخاصة، عمان، الأردن، دار اليازوري.
- عبد الله محمد الوابلي (١٩٩٦): واقع الخدمات المساندة ومدى أهميتها من وجهة نظر العاملين في معاهد التربية الفكرية في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، ٢٠٠٤، ١٩١ - ٢٣٢.
- عبد الله محمد الوابلي (٢٠٠٠): متطلبات استخدام الخطة التربوية الفردية ومدى أهميتها من وجهة نظر العاملين في مجال تعليم الطلاب المتخلفين عقليا بالمملكة العربية السعودية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، ع ١٢٠١ - ٤٧.
- عبد العزيز السيد الشخص، عبد الغفار الدماطي (١٩٩٢): قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير الأسوياء، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد العزيز العتري (٢٠٠٤): فاعلية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات الرياضية والحركية للمعاقين عقليا في السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- عبد الصبور منصور محمد: (٢٠١١) واقع الخطة التربوية الفردية في معاهد وبرامج التربية الخاصة وأهم معوقاتها من وجهة نظر آباء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالرقازيق، العدد ٧١.
- عثمان لبيب فراج (٢٠٠٢) : الإعاقات الذهنية في مرحلة الطفولة، القاهرة، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- عمر بن الخطاب خليل (٢٠٠٦): الأساليب العلاجية الفعالة في التوحد، مجلة معوقات الطفولة، العدد ٩، مايو، جامعة الأزهر.
- فاروق الروسان (١٩٩٩): مقدمة في الإعاقة العقلية، عمان، الأردن، دار الفكر.
- فاروق الروسان (٢٠١١) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- كوثر حسن عسلي (٢٠٠٦): التوحد، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد أحمد خطاب (٢٠٠٥): سيكولوجية الطفل التوحدي، تعريفها - تصنيفها - أعراضها - تشخيصها - أسبابها - التدخل العلاجي، عمان، دار الثقافة.
- محمد حسيب الدفراوي (١٩٩٨): الطفولة الذاتية في الأطفال المصريين، التقييمات والمصاحبات الاكلينيكية، المجلة المصرية للطب النفسي، العدد ٢١، ٨٥ - ٩٣.
- محمد زياد حمدان (٢٠٠١): التوحد لدى الأطفال اضطرابه وتشخيصه وعلاجه، القاهرة، دار التربية الحديثة.
- محمد عبد العزيز الفوزان (٢٠٠٦) : التوحد، المفهوم والتعليم والتدريب، السعودية، ط٢، دار عالم الكتب.
- محمد على كامل (٢٠٠٣): الأوتيزم (التوحد) الإعاقة الغامضة بين الفهم والعلاج، القاهرة، مركز الأسكندرية للكتاب.

- محمد قاسم عبد الله (٢٠٠٣): الخطة التربوية الفردية للأطفال في مدارس الدمج ومعاهد التربية الفكرية في مناطق جنوب المملكة العربية السعودية، مجلة الطفولة العربية، ١٧، ٩ - ٢٥.
- مؤيد عبد الهادي حميدى (٢٠١٣): التوحد، المجلة التربوية الدولية المتخصصة: مجلد ٢. عدد ١٢، كانون الأول. عمان الأردن.
- منى صالح الحصان (٢٠١١): المرشد الأول لبرامج التوحد، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض.
- نرمين قطب (٢٠٠٧): برنامج سلوكي لتوظيف الانتباه الانتقائي وأثره في تطوير استجابات التواصل اللفظية وغير اللفظية لعينة من أطفال التوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى.
- وفاء على الشامي (٢٠٠٤): سمات التوحد ، مجلة الجمعية الخيرية النسوية، مركز جدة للتوحد.
- Abe, H. (1997). The social life training of autistic children helping then to travel to school independently. Japanese, Journal of Special Education. 34, 5, pp. 117-123.
- AL-Kahtani, Mohammed Ali.(2015): The Individual Education Plan (IEP) Process for Students with Intellectual Disabilities in Saudi Arabia: Challenges and Solutions. A thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy at the University of Lincoln.
- Carothers, D. & Taylor, R. (2004). How teachers and parents can work together to teach daily living skills to children with autism, Journal; Peer, Reviewed, Journal Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 19, 2, pp. 102-104.
- Crepeau, G. & et al (2003): Willard & Sparkman's occupation therapy, occupational therapy, Rehabilitation and Vocational, Philadelphia, Lippincott.
- Dabkowski, D. M. (2004). Encouraging active parent participation in IEP team meeting, Teaching Exceptional Children, 36, 3, pp 34-39.
- Gersten, R., (2001): Working in- special Education: Factors that enhance special educators' intent to stay, Council for Exceptional Children, 67, 4, pp 549-567.
- Heumann, J., & Warlick, K., (2000): Guidance Regarding the Requirements of the Individuals with Disabilities Education Act (IDEA) on Individualized Education Programs, Office of Special Education and Rehabilitative Services (ED), Washington, DC.
- Hultman, Y. & et al (2002): Perinatal risk factors for infantile autism, Epidemiology, 13, pp 417 – 423.
- Krause, F. & et al (2002): Brief report: Immune factors in autism, a critical review, Journal Autism Developing Disorders, 32, pp 337 – 345.

- Kristine M. & et al (2014): How Will DSM-5 Affect Autism Diagnosis? A Systematic Literature Review and Meta-analysis, Journal of Autism and Developmental Disorders, DOI / :s10803-014-2065-2
- McLaughlin, J., & Lewis, R., (1995): Assessing Special Students. Macmillan Publishing Collage, 4 TH, ED, New Yourk, USA.
- McNicholas, J., (2000): The Assessment of Pupils with Profound and Multiple Learning, British Journal of Special Education, 27, 3, pp. 53-150.
- Miles- Bonart, S., (2002): A look at variables affecting parent Satisfaction with IEP meeting. Annual National Conference Proceedings of the American Council on Rural Special Education, March, 7-9.
- Nanson, J (1992) : Autism in fetal alcohol syndrome: a report of six cases, Alcohol Clin Exp Res, 16 ,pp 558 – 565.
- Skinner, M., (1991): Facilitating Parental Participation During Individualized Education Program Conferences, Journal of Educational and Psychological consultation, 2, 3, PP. 285-289.
- Smith, S., (2001): Involving Parents in the IEP Process, ERIC Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education Arlington VA, PP. 1-7.
- Spann, Sammy. J. & et al (2003): Examining parent's involvement and perceptions of special education services: An interview with families in a parent support Group. Focus on Autism & Other Developmental Disabilities, 18, 4, pp 228-239.
- Stroggilos, Vasilis & Xanthacou, Yota (2006): Collaborative IEP s for education of pupils with profound and multiple learning difficulties. European Journal of special needs education, 21, 3, pp 339-349.
- Thompson, Amy M. (2010): Barriers to Individualized Education Planning in the Appalachian Region of Ohio. A Master's Research Project Presented to The Faculty of the College of Education Ohio University.
- Whitworth, J., (1994): Training in Developing Effective IEP's: The Illinois Experience, U.S, Department of Education Office of Educational Research and Improvement, PP. 1-15.

